الفكاهة

ALFOKAHA - No. 219 - Cairo 3 February 1931

العدد ٢١٩ — الثلاثاء

الثمن ١٠ مليمات — ٣ فبراير ١٩٣١



فى هلال فبراير الجديد

— الجيش المصرى يتقدم الى الامام : حديث مع معالى وزير الحربية والبحرية

— ذكريات اسماعيل صدقى باشا : تصريح ٢٨ فبراير والظروف التى وضع فيها

— الرواية والتمثيل : حديث مع شاعر القطرين خليل بك مطران

— أوراق الورد : بقلم الاستاذ مصطفى صادق الرافعى

— أديسون يتنبأ ، ويتحدث عن اختراعات المستقبل - الصحة وأسرار الحياة

— أمنيتى فى الحياة : نتيجة المسابقة

— المناجاة بالأذكار : أحدث طرق جمع المال - كيف يستغل الامير كبوره(?) عقول المخترعين

— المال عماد الفضيلة : بقلم الاستاذ أمين بغطر(?) أكبر علماء الاقتصاد

— دار الأزمة وروادها : أى عالم من ...

— بيع البغل : أعجوبة من أعاجيب العصر الحديث

— أخ يا أماه - قصيدة الدكتور نقولا فياض فى حفلة تأبين فقيد الادب المرحوم الياس فياض

— متى نطرد الجنس الابيض ؟ — أوربا منذ عشرين الف سنة

— عصور البربرية المظلمة — عمن اقتبس الشعب اليونانى حضارته

— الثقافة السينمائية وأثرها فى العقول

— كنت أحبها : قصة مصرية بقلم الاستاذ ادوار عبده سعد

— قوى الموت : قصة لجى دى موباسان ملخصة بقلم الاستاذ ابراهيم المصرى

أبواب الهلال : كلمات منتقاة — معرض الشهر — شخصيات الشهر — حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور — الهلال من ٣٨ سنة — سير العلوم والفنون — تذكرة الدار — فى عالم الادب — معارفك — بين الهلال وقرائه — من هنا وهناك

١٦٠ صفحة منها ٤٨ صفحة مصورة بالروتوغرافور

صدر أخيراً

العدد ٣١٩
الثلاثاء ٣ فبراير ١٩٣١

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

لست مخلوقة

الزوجة (غاضبة) : طلبت اليك عشرين مرة أن لاتشتمني بهذه الشتائم الا اذا كنت وحيداً . . .

الزوج : ولكن لم يكن اي مخلوق بجواري حين شتمتك ...

الزوجة : وانا يا غبي . . . الم اكن بجوارك ...!!؟

تهكم لطيف

هو : استطيع دائما وبسهولة متناهية قراءة افكار من يحدثني . . .

هي (في خجل) : اذاً معذرة لما يعلق في ذهني من ناحيتك ..!!

البراءة اهون من الدفاع

المحامي (وقد بدأ يترافع) : و .. و.. و . . وحيث . . ان . . مو . . مو . . مو . . ك . . ك . . موكلي . . لم . . يد . .

القاضي (متضايقاً) : حكمت المحكمة ببراءة موكلك . . ! !

نوع الخداع

هو : كم دفعت ثمناً لهذه السيارة المستعملة . . ؟

هي : الحق . . لقد أهداها الي صديق عزيز . . .

هو : لقد خدعك . . ! !

نوع الفراء . .

السيدة : هل تعتقد ان هذا المعطف

المصنوع من الفراء يدفىء ولا يتلفه المطر اذا تساقط عليه ...؟

البائع : وهل سمعت ابداً ياسيدتي ان ارنباً اصيب بسعال او اضطر الى حمل مظلة اثناء المطر ...!!؟

حل بسيط

— ماذا تريد أن تشرب . . وسكي بالصودا . . ؟

— كلا صودا بالوسكي من فضلك . . لأن الطبيب منعني عن شرب الخمر . . ! !

لغز الحساب

— كم جنيهاً في جيبك . . ؟

— وكم تريد أن تقترض أنت . . ؟

— لا أريد أن أقترض شيئاً . . .

— اذن ... معي عشرون جنيهاً . . !

سرعة خاطر

الاستاذ : ماهو الشيء الوحيد الذي يوجد عند كل امرأة في الوجود ..

التلميذ (بسرعة) : المرآة ...!!!

كل مجلة مستقلة

إن مجلات دار الهلال (المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة) وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولكل منها أغراض خاصة وجمهور خاص، ونرجوأن تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

محاورة . . . بقلم الاستاذ فكرى اباظة

محاورة والسلام . فلا تسألني أكانت تليفونية أم غير تليفونية ، وهل كنت استرق السمع أم سمعت عفوا ، وهل هذا يليق أو لا يليق . لا تهمك هذه التفاصيل بقدر ما تهمك العظة من هذا الحديث ، والحكمة من تلك المحاورة . . .

* * *

قالت الاولى : اسمعي يافلانه هانم . أنا لا احرضك ضد زوجك وانما انصحك لوجه الله فنحن السيدات « ولايا » على كل حال . والرجال حين يهجروننا ويغدرون لايحل محلهم الا « القرش » . فالقرش هو صديقك وزوجك وحارسك واخلص لك من الابن والاب . وانت يافلانه هانم عودت زوجك ان يعبث ويلعب بايرادك وبأموالك مع كونه غير محتاج . وهو الملزم بالصرف على المنزل والا إيه . . .

— طبعاً . . .

— طيب . اذن لماذا تراه دائما قاصص ريشك ؟! وعيب علينا نكلمك في موضوع كهذا ، ولكن يظهر ان زوجك يريد أن يكون قدوة لزوجي انا ايضاً وبدأ يعطيه الدروس . . .

— لا . وحياة عنيك ماهو طايل من هنا ورايح ولا مليم . . .

— اهو دا الواجب . والواجل لأزم يكون راجل في كل شيء . لو انه فقير كان يبقى معذور لفلوس زوجته ولكن مادام غني فالعبارة تبقى عبارة « أوانطه » . .

— خلاص خلاص . عاهدتك وعاهدت الله لأحرم له عنيه . . .

— تسلم عينك ، أورفوار . . .

— اوروفوار . . .

* * *

لا أدري إن كان القراء الذين على الحياد . والذين لا ينهبون أموال زوجاتهم يؤيدون المبادىء التي وردت في هذه المحاورة أم لا . . .

ومن سوء الحظ لم أستطع نقل المحاورة بالدقة وقد كانت في نظري آية من آيات البلاغة والحكمة والعقل الرزين . وكنت أستمع لهذه « المؤامرة » ضد الزوج « الشباح » وأنا متحمس . وعند ما صدر القرار بقطع الاعانة المالية النسائية كدت أصعق من شدة الطرب ! . . .

* * *

أول ما يصدم الزوجة في الحياة الزوجية وأول ما ينقبض له صدرها . أن يمد الزوج يده لمال الزوجة . . .

مهما كانت زوجتك تحبك أيها الزوج ومهما كانت تعشقك وتعبدك فاعلم ان سطوك على مالها يكتسح بالتدريج عواطف الحب والعشق والهيام . . .

والحب ما هو إلا مجموعة عناصر نبيلة . الحب خليط من استلطاف الوجه ـ والقوام ـ والرجولة ـ والشجاعة ـ والقوة ـ والرقة ـ والأدب . . . الخ الخ



ومخطىء من يظن ان الغرام هو غرام بالوجنات والعيون والحواجب فقط . قد يكون لهذه الاجزاء نصيب كبير في العاطفة ولكن من الضروري ان تقوم بجوارها صفات نبل تستدعي الاعجاب والتقدير . فالزوج المحبوب حين يشرع في السطو على مال زوجته يفقد رجولته وكرامته وشممه وكبرياءه . ويصبح من حقها وهي المجني عليها المنهوبة ان تنظر له نظرة احتقار ، والاحتقار والحب لا يعيشان معاً ولا ينبعثان من نفس واحدة ! . . .

* * *

الزوجة اذا سلمت ثروتها لزوجها الفقير ليتعاونا على الحياة تفعل عن طيب خاطر . لأنها تعلم ان من واجبها ان تفعل ما دامت قد قبلت ان تتزوج ممن هو دونها ثروة وايراداً . واستيلاؤه على مالها ليصرفه في شؤونها وشؤونه وشؤون الاولاد لا يؤثر على العاطفة المتبادلة بينهما ، لانها تعلم أن زوجها غير ظالم ولا طماع . ولكن الزوج الغني الذي ينهب أموال زوجته ليزيد في ثرائه ، أو ليخفف عن التزاماته ، ماهو في نظري الا لص ، ولص من الوزن الثقيل ، لانه يستغل الرابطة المقدسة وفي ظلها يسرق بجبن لا بشجاعة لانه يعلم أن سرقته هذه مأمونة العواقب ليس فيها خطر ! . . .

* * *

هذا الصنف من الأزواج ما دام قد قبل مال الزوجة استحق أن يتحمل دلالها : والدلال تنضوي تحت لوائه حوادث وحوادث تمر تحت ذقن الزوج وهو غافل متغافل

وهنا تتم الصفقة عادلة فيها انصاف تعطيه المال وتشتري الغفلة . . .

وأنعم بهذا من زواج ! . . .

فكرى أباظة
المحامي



فقاقيع الحب

رواية تمثيلية ذات فصل ملهلب وشروع في فصل بارد

يمثلها المحبوبون في كل يوم

عزيزي المخرج الفني . . .

آسف جداً . . في هذه المرة ، لعدم تقديمي اليك هذه الرواية ، اذ هي لا تحتاج كما سترى الى مجهود مخرج فني يعنى باخراجها ويقوم بتدريب الممثلين على القيام بادوارهم !

هي في الواقع صفحة صادقة منتزعة من حياة كل محب موله مدله ، ومن منا يا استاذ لم يحب ولم يتدله ولم يتشعلق قلبه بغادة فاتنة . . ؟

لهذا . . تنحصر الرواية في شخصية واحدة تسمونها انتم « الجان برمييه » في عرفكم المسرحي ، وفي عرف الجمهور « الواد الحبيب » . . !

وفي النهاية ، وحتى لا يمل الجمهور رؤية « الجان برمييه » بمفرده طول الوقت على المسرح وضعت شروعاً في فصل بارد . . . تظهر فيه من تسمونها في عرفكم « البريما دونا » . . !

ولما كان الواجب في التمثيل هو اظهار الشعور والعاطفة الحقيقية صادقة على المسرح لهذا ارجوك ان تنسحب اليوم ، وتترك اخراج هذه الرواية للممثل الاول يخرجها امام الجمهور من تلقاء نفسه ، تماما كما يمثلها في حياته الخاصة . . .

سعيدة بأه . . .

***

الفصل الملهلب

المنظر

غرفة شاب أعزب ، تحوي سريرا ومكتبا ودولابين احدهما للكتب والثاني للملابس بمرآة كبيرة في واجهته ، بعض الصور معلقة على الجدران . تبدو منها صورة كبيرة معلقة في واجهة الغرفة حولها بعض الزهور الصناعية : . .

الغرفة غير مرتبة ، يظهر اثر الاهمال واللخبطه في كل ناحية منها . . .

الزمن

ليلة من ليالي يناير الباردة الممطرة . .

الوقت

الساعة الاولى صباحاً . . .

***

تعزف الاوركسترا قبل رفع الستار الدور المشهور

« الحب كبش في قلبي
قربت اروح منه ف طوكر »
« طلع ملايلي ومن غلبي
نازل أسف فجوني ووكر »

فاذا انتهى الدور ، يرفع الستار عن المسرح وهو مظلم ، وبعد لحظة يسمع الجمهور وقع خطوات آتية من الخارج وكلمات مبهمة غير واضحة . . .

يدخل صاحبنا ويدير بيده الزر الكهربائي فينير الغرفة ، ثم يعدو الى النافذة فيفتحها وهو يصرخ :

— اريد هواء . . . أريد هواء . . . أختنق . . . أموت . . . ثم يعود ويقف في وسط الغرفة

وهو يضحك باستمرار ضحكات عالية ، يرفع طربوشه عن رأسه ويلقي به فوق السرير ، ثم يخلع البلطو ويطوح به في ركن من الاركان ، ويتبعه بالسترة والصديري فيقذف بهما حيث يسقطان . . .

وهو في كل ذلك ثمل يترنح ويقهقه باستمرار ...

فجأة يتحول الى الصورة الكبيرة ويقف يحادثها ...

— هيء . . هيء هيء . . . يا غادرة يا سافلة ... . هذه الضحكة الصفراء التي ترتسم على فمك القذر الموبوء ، هذه الابتسامة التي طالما غرتني بسحرها وجمالها سأعرف جيداً كيف أبدلها بالحسرة والألم، سأعرف جيداً كيف أبدلها بالحزن العميق والبكاء الدائم ، يا خائنة . . . يا آثمة . . .

أجل . . . كل شيء قد انتهى ، واليوم . . . والآن . . . سأعرف كيف أضربك الضربة القاضية التي تذبل حياتك وتتركك في جحيم مستعر تلذعين بناره حتى تفارقك الحياة ...

الآن . . . سأعرف كيف انتقم منك انتقاماً لن تنسين أثره حتى نفسك الأخير

هه ... اضحكي . . . اضحكي كما تشائين ، ولكن الآن ، وأمام عينيك الجامدتين ، سأعطيك الدرس القاسي القاتل . . . فانتظري . .(يهدد الصورة بقبضة يده ...)

(يتحول عن الصورة ثم يتجه نحو دولاب الملابس في خطوات غير متزنة فيفتحه ويبحث عن شيء وهو يقول) :

— أين أنت يا عزيزي ... أين أنت يا حبيبي . . . لتريحني من عذاب قلبي المحترق ... تعال ... تعال ... انني أبحث عنك الآن فانت دوائي ... أنت أنت شفائي من علة نفسي القاتلة ...

(يقفل الدولاب ببطء ، ثم يرفع ما بيده أمام المرآة فاذا به « المسدس » ..! يقول وهو يحدق في المرآة) :

أجل ... أنت دواء علتي يا حبيبي ، فيك راحتي وفيك هدوئي الأخير ...

فوهتك الفولاذية أشهى الى نفسي الآن من فمها العذب ، رائحة بارودك أحب الي من رائحتها العطرية ، صوت طلقاتك النارية أوقع في نفسي من رنين صوتها ، يدك أرق من يدها ، وزنادك أهيف من زندها ... !

يا حبيبي اني اقبلك ، فتشجع أنت وتعال بادلني هذه القبلات الحارة المحرقة ... لا اريد منك رحمة ولا اشفاقاً ، أصابتني هي بسهامها في قلبي وتركتني صريع حبها أتلوى من ألم جراحات نفسي ، ولكن أنت ... كن قوياً شجاعاً كما أعرفك ، كلمة واحدة ، حرف واحد من فمك يكفي لأن يبدد آلامي ويبرئني من سقامي ...

(فجأة يتحول بسرعة عن المرآة ويعود فيقف في وسط الغرفة فيحادث الصورة والمسدس في يده ويقول وهو يقهقه . .)

— الآن سأعطيك الدرس القاسي يا خائنة ، هاهاهاي كلمة واحدة سينطق بها هذا المحبوب فيريحني من شرك ، يريحني من غدرك وخيانتك ، وبعدها يبقى في نفسك جرح لن يندمل . . .

وهل أحب الي الآن من الانتقام . . ؟

وهل في الوجود أوقع من هذا السهم يصيبك في قلبك

ونفسك فيحرقها مدى حياتك . . ؟

هيه الحب . . الحب . . ليتني لم أعرفك ولم أحبك ، ولكن أية فائدة الآن لهذه الكلمات . . وقد احترق قلبي واكتوى فؤادي بحبك ، فلم أعد أحتمل جحيم الحياة

كل ما أريده الآن هو الانتقام منك شر انتقام ، وما أحسبني واجداً أوقع في نفسك من خبر انتحاري يحمله الناعون اليك . . فانتظري . . انتظري نعيي يجيئك في الغد وأنت ترقبين حضوري في موعدي

(يرفع المسدس فيتأمله ويتعهد رصاصه وهول يقول . .)

— لن أكون جباناً . . لقد احتسيت من الخمر ما يكفي لأن يشجعني تماماً على سماع صوتك المطرب المشجي يا حبيبي ، وإلا فهل سمعت يوماً من يقول عن صوتك المفزع المخيف انه يطرب ويشجي . . ! ؟

تعال الآن يا حبيبي فضع فمك على رأسي



... وهنا يرفع المسدس الى رأسه . . .

وقبلني قبلتك الحارة الحمية . . . قبلتك المريحة الدائمة . . . وستظل عظامي في مرقدها تذكر لك يدك البيضاء وقبلتك الأخيرة المنقذة . . .

اسمع ... انا لا أحب الدلع والدلال .. ارجوك أن لا تتشبه بها ، اجل . . . اياك أن تخطىء الهدف فتصيبني بجرح بليغ تزيد به جراحاتي الدامية وتتركني اتلوى من شدة الألم فلا انت تريحني ولا أنت تترك عذابي كما هو . . .

كن شجاعاً يا حبيبي . . . هه .. كن شجاعاً وهلم الى العمل . . .

(وهنا يرفع المسدس الى رأسه ويصوب فوهته الى جبهته ويضغط باصبعه على الزناد . . .) وداعاً ايتها الحياة الخائنة . . . وداعاً ايتها الحبيبة الغادرة ، وداعاً لا رجعة بعده ولا لقاء ... والى دار الخلد والبقاء...

(تسود لحظة صمت قاسية يتحفز فيها لفتح الزناد ، ثم يغمض عينيه ويتأهب للقاء الموت . . .)

فكرة حسنة . . . أجل . . . أية فكرة . . . ومن يدريها في الغد انني انتحرت بسبب خيانتها وغدرها ، أجل ... لأكتبن اليها كلمتي الأخيرة أحملها فيها تبعة دمي البريء . . .

(يتراجع عن عزمه مؤقتاً . . . فيضع المسدس على المكتب ويسارع الى الجلوس لكتابة رسالة الوداع الى حبيبته . . .)

(يجلس ويأخذ ورقة وقلماً ويبدأ الكتابة وهو يتلو بصوت مرتفع ما يكتبه . .)

« معبودتي الفاتنة الساحرة

« لست أستطيع ان أصف لك شعوري الآن وأنا اكتب اليك كلمات الوداع الأخيرة ، ولكن يكفيك ان تعلمي أنني ضعفت عن احتمال هذا التجني والدلال فآثرت عليها الموت والخلاص من نار حبي التي تلذعني وتبدل حياتي بجحيم مستعر لا يطاق . . .

« حبيبتي . . . انني أعبدك واهتف باسمك في نفسي الأخير ، وها هو المسدس أمامي ينتظرني لأتم كلمات وداعي لك ، فاذا انتهيت انتهى كل شيء وانطفأ بريق هاتين العينين اللتين . . . »

(وهنا يثور فيمزق هذه الرسالة وهو يصرخ قائلا . .

— لا . . . ليست هذه الكلمات كلمات انتقام . . . اريد أن احرقها اريد أن أكوي فؤادها وألذع قلبها بكلماتي الاخيرة إذاً لأكتبن اليها باسلوب قاس عنيف . . .

(ويبدأ بكتابة رسالة جديدة . . .)

« حبيبتي الغادرة

« لا أجيئك اليوم متوسلا ولا مستعطفاً وانما هذه كلمتي الأخيرة اجيء لأودعك بها وأنا على حافة النهاية ، اجيء لأحملك بها تبعة دمي المسفوك وروحي المعذبة ، فقد كنت انت علة شقائي وسبب انتحاري ...

« أجل سأنتحر الآن ، وسأقطع هذا الخيط الذي يربطني بالحياة ، خيط الأمل الذي تمسكين طرفه بيدك فتحركينني كما يحرك القرداتي قرده . . . ! ! »

(وهنا يثور فيمزق هذه الرسالة وهو يقول ...)

— أوه لا . . . أي قرداتي وأي قرد ... أنا مجنون . . ! أريد أن احطمها برسالة الوداع أريد أن أجعلها ناراً تصهر قلبها وفؤادها حتى ترديها قتيلة . . . اريد واريد . . .

(ثم يبدأ كتابة رسالة جديدة ...)

« ايتها الغادرة الخائنة ...

« ما حسبتك يوم احببتك وجئت تنشدين على سمعي اناشيد الحب والغرام ، حرباء ، تتلون في كل يوم بلون جديد ، وتلبس في كل ساعة ثوباً من المخاتلة والمداهنة والرياء .. »

(يقول بينه وبين نفسه بصوت مرتفع : « ايوه . . . كويسه أوي الكلمات دي . المخاتلة والمداهنة والرياء . مش بطاله رايحه تصيبها في العضم تمام . » ثم يعود لاستئناف كتابته ..)

« أيتها المغرورة البلهاء ، أيتها السخيفة الحمقاء (هنا يضحك . . . ويقول : ايوه كويس اوي السجعة ده . . . ! !)

« أيتها الجربوعة السوداء . . (لأ الجربوعة السوداء دي بايخه أوي . . . بايخه ليه . . . خليها تهلك بدنها . . أيوه كويس كده رايح اديلها من ده كتير عشان تحس . . . !)

« أيتها الفاتنة الحسناء (هنا يثور ويلقي بالقلم . . . وهو يقول : فاتنة حسناء ايه وسخام ايه . . برضه لسه في عرق بيحن.. لا الجواب ده مش نافع لازم أكتب لها واحد أحمى من كده . . . ! ! » ثم يمزقه ويبدأ بكتابة رسالة جديدة . . . !)

« يا سافلة . . .

« أخيراً . . وبعد ان طالت خديعتك لي ، استطعت ان أمزق الحجاب الذي تخفين نفسك الوضيعة وراءه ، فاذا بك حية رقطاء ناعمة الملمس ، تظل تدنو وتقترب من فريستها في الظلام ، فاذا أمن لها واستأنس بها انقلبت عليه شراً من ابليس ، ونفثت فيه سمها الزعاف

أيتها الغادرة اللعينة ، لقد تكشفت لي حقيقتك ، فأصبحت أمقتك وأكرهك من صميم قلبي ... لقد استبدلت حبي لك بغضاء تملأ نفسي ، ولكم تمنيت الايقاع بك لأسقيك كأس الذلة والهوان . . .

سأعرف كيف أنزل بك صاعقتي ، سأعرف كيف أحطم أنفك وأذل كبرياءك أيتها الشقية السافلة ، سأعرف كيف أرديك أمامي تتلوين من شدة الألم فأجهز عليك ، بعد أن كنت بالأمس أسارع الى تجفيف دموعك الزائفة . . دموع التماسيح . .

(هنا يلقي بالقلم . . . ويقف يضحك ضحكات عالية متتابعة وهو يقول . . .)

— أنا سخيف . . . أنا مجنون . . . هيء أنتحر . . . ؟ ولماذا . . . ؟ كلا . . لن أنتحر . . . لن أنتحر مطلقاً . . . بل سأبقى لأنكل بها وأتشفى بطعناتها . . .

(ثم يهجم على المسدس ويسرع به فيخفيه حيث كان وهو يضحك ويضحك ويضحك)

الانتحار ! . . أأقتل نفسي أنا لانتقم منها هي . . . ! أية عقلية سخيفة ، وأية طريقة معكوسة للانتقام ؟ . .

كلا . . سأكتب اليها هذه الرسالة ، أجل سأتم هذه الرسالة ، فأهددها وأتوعدها واصليها ناراً حامية . .

(يعود فيجلس الى المكتب ويعاود مطالعة الرسالة الاخيرة . .)

أوه . . ولكن لا . . هذه الرسالة شديدة اللهجة قاسية الى ابعد حد . . وما هكذا تكون المراسلة بين الحبيبين . .

، سأكتب اليها رسالة مؤلمة ، ولكن على ألا انال منها بهذه القسوة القاتلة . . فأي ذنب ارتكبته يستحق هذا كله . !!؟

(يمزق الرسالة السابقة ويبدأ بكتابة رسالة جديدة . . !)

« حبيبتي القاسية . .

« لن تستطيعي يا حبيبتي ان تتصوري مقدار ما يهتاجني الآن من شعور قاس عنيف اقسم لك بحبك الذي يملأ جوانح نفسي ، حبك الذي يملك علي سبل الحياة كلها . . . حبك . . . يا فاتنتي وساحرتي ، انني لم أنم الليلة لحظة واحدة ، وأنا مهتاج ثائر كالمجنون تماماً ، لست أدري الى أين تنتهي بي هذه الهواجس المرعبة المفزعة . . .

« احبك .. أقدسك .. اعبدك ، وانت تعرفين ذلك تماماً ، تعرفين أكثر من ذلك وصحائف الماضي كلها امامك ترين فيها آيات تقديسي لك وعبادتي لشخصك .. فلم تقسين علي هذه القسوة التي لا أستطيع احتمالها من مالكة لبي وفؤادي وقلبي . .

أيتها المعبودة الساحرة . . . أيها الملك الطاهر الكريم ، أيتها النجمة المتألقة في سماء الكون . . .

(وهنا يثور ويلقي بالقلم ضاحكا . . . وهو يقول بصوت مرتفع . .)

— أوه . . . أنا مجنون . . . والا فهل هذه رسالة انتقام . . . ؟ وأي صنف هذا من أصناف الانتقام اللذيذة الشهية . . . لا . . . لن أتم هذه الرسالة . . .!

(يمزقها . . . ويجلس صامتاً بضع لحظات ينظر الى صورتها في هدوء ...!!)

(بعد لحظات ترتفع ضحكاته ثانية)



أجل . . هذه أوقع طرق الانتقام . . هذا هو السلاح الوحيد الذي أنتقم به منها شر انتقام . .

الانتقام السلبي . . . ! !

اجل . . الانتقام السلبي هو خير وسيلة ناجعة موجعة . . سأقف منها موقفاً سلبياً جامداً ... لن اكتب لها حرفاً واحداً ...

لن اكتب اليها ... حرفاً واحداً ... وفي هذا خير انتقام ... (وهنا يبدأ النعاس يغلبه . . ! فيسند رأسه الى يده ويبدأ النوم يثقل جفنيه . . !)

لن اكتب اليها . . لن اكتب اليها حرفا واحداً . . . وغداً . . لن اذهب للقائها في الموعد المحدد للقائنا . . . لاداعي لهذا اللقاء . . . سأغضب . . . سأزعل فتحضر هي لطلب العفو والصفح . . .

(يغلبه النعاس فيرتفع شخيره . . . . !)

وهنا ينزل مدير المسرح الستار بسرعة متناهية خوف من ان يتنبه صاحبنا فيعود ثانية لازعاج الجمهور . . . ! !

***

انتراكت

***

شروع في فصل بارد

المنظر

حديقة الاورمان بالجيزة ...!

الزمن

في اليوم التالي للحوادث السابقة ..

الوقت

الساعة العاشرة صباحا

***

قبل رفع الستار تعزف الاوركسترا الدور المشهور :

« العذاب في الحب هين
بس لو يرضى الحبيب ..!! »

(يرفع الستار عن صاحبنا بعينه ،واقفاً داخل أسوار الحديقة يرقب الوافدين وينظر

الى ساعته بين لحظة واخرى ويقول في كلمات متقطعة ...)

— يا سلام عليها ... دايماً تتأخر كده ... أهه بقت الساعة عشرة وعشرة

أبداً دي مش هي ... !

يمكن تكون جت في الترامواي ده ..!

أبداً ... ولا بان لها أثر ...!

آه ... أهو اوتوبيس وقف ... لازم هي اللي نازله

لا هي ولا خيالها ... !

يا سلام عليها ... أهه بقت الساعة عشرة وتلت ولا هي هنا ... !

أيوه ... أهو ترمواي ... أظن هي دي اللي في البريمو ... أبداً دي واحده أفرنجية ... أعوذ بالله ... !

آدي تاكسي وقف ع الباب اهه ...

يمكن تكون فيه ... ! ايوه والنبي هي هي .. هي بعينها يا ختي عليها وعلى بطتها . !

(ترتفع نبضات قلبه ويحمر وجهه ويتعثر في خطواته وهو يسرع نحوها وتكاد الدنيا لا تسعه لفرط سروره ..)

— أهلا . بالقمر ...

— لأ اسكت يا توتو ... يا ما نا مكسوفه منك بشكل ... اتأخرت عليك يا حبيبي نص ساعة كنت رايحه اجن فيها ، كل الترموايات والأوتومبيلات مزحومة ، وبعدين شفت اني متأخره ركبت تاكسي .. واديني اهه مع حنتوسي الدلوع .. !

— سيبك من التأخير والمش تأخير .. المهم عندي صحتك يا حياتي ... ازيك دلوقت .. ؟

— أهه الحمد لله زي ما انت شايفني ..

— شايفك زي الشمس والقمر والنجوم يا روحي ..

(يضع ذراعه تحت ابطها ويسيران على الخضرة وسط الاشجار ويوليان ظهريهما للجمهور وهما سائران يبتعدان .. ولكن بعض كلماتهما تظل مسموعة .!!)

— أظنك زعلت مني امبارح يا توتو عشان ما قدرتش أقابلك وأخرت الميعاد للنهارده ..

— أنا عمري أزعل منك ياحياتي ..!؟

— بذمتك ما زعلتش أبداً .. ؟

— أبداً لازعلت ولا حاجة أبداً !!!

— أمال يعني قطعت السكة بتاعة التليفون أوام وانا باعتذرلك امبارح عشان مش قادره أقابلك ..

— ما كنتش زعلان أبداً ... !

— ونمت ازاي امبارح ... !؟

— اوه هوه ... نمت تمام زي الحمار وفضلت نايم على جنب واحد مش دريان بروحي لغاية لما شقشق النهار ... !!

— يعني كنت مبسوط وهادي ؟ ..

— الا مبسوط وهادي .. كنت سعيد يا حياتي بحبك وكفايه علي اني انام واحلم بطيفك

— بذمتك بتحبني أوي ؟ ..

— والله انا بعبدك .. !!!

(وهنا يتغلغلان وسط الاشجار ويبتعدان عن الانظار فيخفت صوتاهما ويرى الجمهور عن كثب يدها ترتفع الى فمه .. !)

* * *

« من فضلكم كفايه لغاية هنا .. ! »

« ويسدل الستار .. !!! »

« اري »



فيـــلارجيرو البخيـــل

قصة من الادب الايطالى القديم

كان فيلارجيرو تاجراً يونانياً نشأ في كورفو وباشر تجارته في جميع أصقاع ايطاليا الى أن استقر به النوى في بلدة منتوا

وكان هذا التاجر شديد البخل ، جمع ثروة طائلة وأموالا لا تحصى ، ولكنه بقي على حرصه وشحه ، كلما زاد غنى ومالا زاد بخلا وتقتيراً

وعاد فيلار جيرو ذات يوم من أحد الاسواق يحمل ثمن ما باعه أربعمائة جنيه ذهبا استودعها كيساً محكم القفل ، أودعه أحد جيوبه ثم يمم شطر منزله . وبينا هو سائر إذا بالكيس يقع من جيبه فلم يشعر به

ولم يدر التاجر الشحيح بذلك المصاب الهائل الذي هد كيانه الا بعد أن وصل الى بيته وتفقد الكيس ليضيف محتوياته الى خزانته الحديدية فلم يجده

ودفعه اليأس الذي كاد يصيبه بجنة الى أن يقترح على نفسه الذهاب الى حاكم البلدة يرجوه أن يأمر أحد المنادين بالتجول في الطرقات والشوارع يعلن انه مستعد لدفع مبلغ أربعين جنيها لمن يعيد اليه الكيس سالماً . .

ورضي الحاكم بذلك الاقتراح وبعث واحداً من المنادين يذيع ذلك الاعلان بين الناس ، وسرعان ما جاءت سيدة عجوز تطالب بالمكافأة الموعودة وتقدم الى الحاكم كيس النقود الذي عثرت عليه وهي سائرة خافضة البصر متورعة أثناء عودتها من الكنيسة . .

وقالت العجوز للحاكم انها وجدت المال في الطريق فأثقلها وجوده في حيازتها ولم تدر كيف تتخلص من أعبائه الرهقة لولا أن سمعت مناديه يعلن عن ضياعه ويعد بالجائزة لمن يعيده

وسألها الحاكم عن مصدر رزقها فأجابته:

— ليس لي من مورد إلا ما أعمله بيدي وما تعينني فيه ابنتي الوحيدة الدءوبة ، ولكم وددت ياسيدي الحاكم أن أزوج فتاتي قبل موتي لولا أن ليس لي ما أمهرها به . .

وشكر الحاكم للمرأة أمانتها البالغة التي أبت عليها الا أن ترد مبلغاً باهظاً كانت به حقيقة ، واستدعى التاجر الشحيح يبلغه خبر العثور على ماله الضائع ويطلب اليه أن يعطي العجوز الفقيرة المكافأة المتفق عليها..

وكان سرور التاجر بنقوده بالغاً أقصى الحد حتى انه رقص بهجة وحبوراً ناسيا وجوده في محضر من الأمير الحاكم،ولكن سرعان ما تقلص ظل هذا السرور حينما فوجىء البخيل بنبأ وجوب تقديمه المكافأة الموعودة الى العجوز ، وأنشأ يفكر في طريقة تمكنه من النجاة بنقوده كلها سالمة دون أن يجبر على دفع الجائزة . .

وعد التاجر البخيل نقوده مرة ومرتين فاذا به يجدها كاملة ، ولكنه التفت نحو العجوز وقال :

— ان المبلغ ينقص أربعة وثلاثين ديناراً كنت قد وضعتها في الكيس

وارتجفت العجوز لدى سماع هذا الاتهام والتفتت نحو الأمير الحاكم كأنها تستنجد به في محنتها وقالت:

— هل ترى يامولاي ذلك معقولا ، وهل من المعقول أن تمتد يدي الى أربعة وثلاثين ديناراً في حين أنه كان في ميسوري أن آخذ المبلغ كله وأبقيه لنفسي الا أنني أقسم لك يامولاى الأمير بأن هذا هو المبلغ الذي وجدته في طريق من الكنيسة الى البيت ، ولم آخذ منه لنفسي مليما واحداً ، والله على ما أقول شهيد . .

ولكن البخيل أصر على ان الاربعة والثلاثين ديناراً كانت في الكيس مع الاربعمائة جنيه ، ثم تظاهر بأن يعفو عن اتهام المرأة بالسرقة ويترك لها الاربعة والثلاثين ديناراً مكافأة على اعادتها الكيس اليه ! !

وعجب الامير لهذه المحاورة وأمعن فيها فكره فاتضح له ان التاجر انما أضاف حديث الاربعة والثلاثين ديناراً في آخر لحظة كي يفر من دفع المكافأة المطلوبة ، وأحس الامير بعاطفة بغض شديدة حيال ذلك الرجل ورأى ان أبلغ عقوبة يوقعها بمثل ذلك الرجل الشحيح النذل أن يوقعه في نفس الشراك الذي نصبه للعجوز المسكينة . .

ونظر الحاكم الى التاجر وقال :

— ولم لم تذكر المبلغ كله قبل أن تعلن عن المكافأة ؟ !

— لقد تذكرته فيما بعد لأنني كنت قد نسيته حينذاك . .

— انه عجيب من مثلك الذي يدقق في أتفه الامور أن ينسى ذكر مبلغ أربعة وثلاثين ديناراً، ويخيل الي انك تريد سلب ما ليس لك . . وأعني بذلك ان هذا الكيس لم يكن ملكا لك في يوم من الايام حيث ان المبلغ الذي وجد فيه ليس بالقدر الذي تدعيه ، ولم يبق ثمة ريب في ان الكيس ملكي أنا اذ ان خادماً من أتباعي قد أضاع مبلغاً يساوي ما في هذا الكيس بالضبط في نفس اليوم الذي تدعي فيه فقدان نقودك . .

والتفت الامير نحو المرأة العجوز وقال:

— وبما انه قد اتضح ان الكيس ليس لهذا الرجل وانما هو متاعي الخاص فانني أرجوك أن تبقيه لك ، على انني آمل انك اذا وجدت كيساً آخر فيه اربعمائة جنيه وأربعة وثلاثون ديناراً بالضبط فأعيديه الى هذا السيد دون أن تطلبي منه مكافأة !

دول ناس صايمين !!

يوم التـــلات الضهرية
جيت أزور واحـد صاحبي
خبطت ع البـاب فتحولي
لقيته راقد بينـــازع
ولقيت أخوه قاعد يا كل
أنا قلت جرى إيه يا أخينا

خرجت من عنده مطرشق
قابلت ف السكه سي شلبي
بيمد في المشي وطاير
ويزق ف الناس ويزاحم
وف بقه بيبه مطرطرها
أنا قلت ليه كده يا منيل

ولقيت فلان باشا المسلم
اللي عليه صحة تكفي
راكب ف فيتونه الخفه
ماسك سيجاره ويدخن
على انه فاطر ويخالف
مش عيب يا باشا يا متعلم

وقابلت عم الشيخ بعجر

والله يا جـــدعان
راقد عيان
ودخلت كمان
خاسس غلبـان
محشي بدنجان
راح فين رمضان؟

منه ومفروس
عبـــد القدوس
زي الهووس
ويزيع ويدوس
أما ملحوس
تفطر رمضان ؟

صاحب الاطيان
اربع شبان
أبو فرد حصان
عامل اعلان
أمر الديان
تفطر رمضان ؟

سلمت عليــه

لقيته عمـــال يتشدق
ولمـا شافني راح ساكت
ما دمت ما تخافش من الله
فالح لي بس بتتهنـدم
مش عيب يا استاذ يا مهزأ

وفيه عيـــال قد ولادك
عنـد المعلم حفنـاوي
واد لـه عمره ما حصلشي
لقيته قاعد ومدروخ
سألت مال ده يا معـلم
قلت الولد ده . قال أصله

بشوف هوانم ف المغرب
ساعة الفطار ولا يبقوشي
حاطين بلاوي ف وشوشهم
بالذمة هل معقول يبقوا
مش عيب عليكم يا هوانم
يارب ما يعود ع العاصي

من شيء ف إيديه
أنا قلت له ليه ؟
ح تخاف من إيه ؟
وتدور جانتيه ! !
تفطر رمضان ؟

برضك صايمين
صبي إسمه أمين
ولا ست سنين
خالص مسكين
قال تقصد مين ؟
صايم رمضان

دايمـا دايرين
ف البيت قاعدين
قلالات الدين
دول ناس صايمين
تبقم فاطرين
غير ده رمضان

ابو بثينه



مسابقات الفكاهة ــ ١٩

احسن نكتة تكتب تحت هذا الرسم

المطلوب من القارىء ان يرسل الينا أحسن نكتة تكتب تحت هـذا الرسم. وسيفحص قلم تحرير «الفكاهة» هـذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز.

الشروط

(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع في أسفل الورقة اسم المتسابق وعنوانه وترفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات وعلى الذين يقطنون خارج مصر أن يرفقوا كوبونات بريد دولية بهذه القيمة وليس طوابع بريد خارجية غير مصرية

(٢) يعنون الظرف باسم «ادارة «الفكاهة» ـ بوستة قصر الدوبارة بمصر» ويكتب على طرف الظرف الأعلى «قسم المسابقات ـ ١٩»

(٣) يجب أن تصل الردود قبل يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٣١. فاذا تأخرت عن الميعاد اهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد أن يرسل عدة نكات بشرط أن يرفق بكل نكتة ١٠ مليمات ولكن لا يمنح اكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

(٥) حكم ادارة «الفكاهة» نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

١ ـ قلم حبر ٢ ـ علبة معجون للاسنان مع فرشاة فاخرة ٣ ـ زجاجة عطر فاخرة ٤ ـ محبرة للمكتب ٥ ـ ٤ قطع نوجا لذيذة





خواطر سكران

اجتمع مجلس الوزراء ونظر في غلاء المعيشة ، وراجع تقرير الاستاذ عبد الوهاب باشا وكيل المالية ، وفيه ستون الف طريقة لتخفيف الضائقة المعيشية ، ولكن القواعد العلمية شيء والعمل بها شيء آخر ، فالرجل من النحويين مثلا يعلمنا النحو والصرف وهو يلحن في الكلام والكتابة ، والعالم الاقتصادي يدرس في انماء الثروة في مدرسة التجارة وهو مبرز لا يستطيع ان يحفظ في جيبه مليما للزمان ، وهكذا ، والذي تنظمه الوزارة يفسده البوليس ، واين هي القوة التي تلزم التجار أن يبيعوا بالاسعار التي تحددها الحكومة ؟

* * *

من الاخبار العجيبة ان الايطاليين لايزالون يقاتلون المغاربة في واحة كفرة ، فايطاليا الى اليوم لم يستتب لها الامر في مستعمراتها المغربية ، ومادامت الحرب قائمة في تلك النواحي فليس يرجى لها اصلاح ولا تمدين ، فمتى ينتهي القتال في هذه البلاد حتى تنظر الى جيرانها وتقتدي بهم في السعي الى الحضارة والعلم والتشبه بالامم التي سبقتها في طريق الحياة العصرية

اظن ان هذا الكلام ليس مما يحسن في الصيام ، فالاحسن ترك ذلك القتال وتناسيه ، لاني في حاجة الى كاسين اسلي بهما صيامي ، وبعد الفطور يحلها ربنا

* * *

أنشأت الحكومة مطاعم للفقراء ، فهجم عليها جيوش المعوزين واحتاجت الى عساكر البوليس لحراستها من الهاجمين ، ومنع التقاتل على أبوابها ، ونظن أن هذا المظهر يدل على شدة الضائقة وخروج الناس من الحياء والكرامة بحكم الحاجة ، ولو أن هذه المطاعم انشئت قبل الحرب لما دخلها انسان لخجل كل واحد من أن يراه القوم داخلا في مطاعم الفقراء ، وفي العاصمة الآن كثيرون من الذين لهم بقية من عزة النفس يحجمون عن الاكل فيها ، فهل تستطيع الحكومة أن تحل ازمة هؤلاء الفقراء المحترمين ، الجائعين المتعنطزين ، المفلسين المتفخفخين ، ولا الضالين آمين ؟

* * *

عاد زعماء النهضة الشرقية المصريون من فلسطين بعد أن احتفلوا باستيداع مولاي محمد علي الهندي عند من لا تضيع عنده الودائع ، واضجعوه في مقامه بالمسجد الاقصى ولم يكن لي شرف الحضور في تلك الحفلة الدينية لان رائحة فمي وسكي خالص ، من جهة ، وأنا دائخ من الصيام من جهة أخرى فكل ما أستطيعه أن أشكر العائدين على تأديتهم واجب الاحتفال بجنازة ذلك المسلم العظيم ، وأسألهم بالله ، ماذا يفيد الكلام في مسألة الرابطة الشرقية وليس لهم مؤتمر سنوي ولا ادارة دولية ولا هيئة رسمية تعترف بها الحكومات ، هل الشرق في حاجة الى هذه الدبكة والرقص من غير موسيق ؟

سكران



عفريتة الشيخ جاد الرب

كان الحديث دائراً حول الاشباح والارواح وظهورها في بعض الاماكن عند ما ارتفعت من أقصى القاعة ضحكة عالية

والتفت الى ذلك الضاحك فرأيته محمد أبو احمد شيخ العزبة وكان من أول الليل جالساً في أحد أطراف المندرة صامتاً لا يتكلم

وسأله صديقي محمود بك صاحب العزبة ومضيفنا : « ما الذي يضحكك يا محمد يا ابو احمد ؟ »

فقال : « تذكرت حادثة عجيبة وقعت لي في ايام شبابي لها علاقة بالارواح والعفاريت . . . »

ثم تقدم الى وسط المندرة وتناول سيجارة من العلبة الموضوعة على المائدة وأشعلها وأخذ يروي قصته :

* * *

كنت عند ذاك اسكن بلدة كفر نصر وقد اشتركت انا والحاج عبد المطلب في مسألة تتعلق بالعفاريت . وكان السبب في ذلك كوخ قديم اكل الدهر عليه وشرب . وهو بعيد عن مباني البلدة . . مهجور لا يسكنه احد وقد انهارت اكثر سقوفه . .

وكان الحاج عبد المطلب قد ورث هذا المنزل المهدم عن زوجته وكانت زوجته قد ورثته عن جدها الشيخ « جاد الرب »

وفي ذات يوم قال لي عبد المطلب انه يريد ان يبيع هذا المنزل

وقلت له : « ومن ذا الذي يبلغ به السخف والبله الى حد ان يشتري هذا المنزل الخرب المهدم الذي تنعق فيه الغربان والذي لم امر بجواره قط الا وخيل الي ان جدرانه تريد ان تنقض علي ؟ »

وقال عبد المطلب : « كلامك معقول . وقد فكرت في كل ذلك . ولن يطول الوقت حتى يكثر الراغبون في شراء البيت . . ان هذا البيت مسكون !! . . »

فقلت له مندهشا : « مسكون . . ومن الذي يسكنه . . انه طلل بال لا يرضى احد ان يقضي فيه ليلة واحدة »

قال : « ألا تفهم قصدي ؟ انه مسكون



بالارواح . تسكنه عفريتة صاحبه القديم الشيخ جاد الرب البخيل . . »

ثم غمزني بعينه واستطرد يقول: «وقد رأيت العفريت واذا قلت انت ايضاً انك رأيته فسوف يكثر الراغبون في شرائه »

وقلت له وانا اغمزه بعيني ايضاً : «ليكن. لقد رأيت العفريت انا ايضاً . . »

وانشرح صدر عبد المطلب ولكن قلت له : « وكيف تظن ان بين الناس من يقدم على شراء منزل معفرت ؟ »

فقال وهو لا يزال يغمز بعينه : « كثيرون ! . لقد رأيته أنت كما رأيته أنا في جلابيته الزرقاء مشمراً عن أكمامه وهو يحمل فأسه بيمينه ويحفر الارض . يحفر بحثاً عن نقوده التي خبأها في الارض بجانب المنزل ! ! »

وادركت في الحال غرض عبد المطلب وأيقنت أنه شيخ خبيث واسع الحيلة ... ولكن صحت به : « مهلا ياحاج عبدالمطلب انك لم تر العفريت أبداً ... والا لو كنت رأيته لما فكرت في بيع المنزل المهجور ما دام يحتوي على كنز مدفون بل كنت تبحث فيه بنفسك حتى تعثر على الكنز ... أنا وحدي الذي رأيته . وأما أنت فلم تره أبداً ! »

وفكر عبد المطلب هنيهة ثم قال : « انت على صواب ... لم أره أبداً . ثم انني لاأصدق أبداً بالعفاريت. وانت رأيته وجئت تخبرني عن ذلك ولكني لم اصدقك . . . فاهم ؟ »

قلت : « نعم . وانك لا تمانع في بيع المنزل لانك لا تصدق مسئلة الكنوز والارواح وغيرها ! »

وابتسم عبد المطلب وقال : « لم يخطىء ظني فيك وفي ذكائك »

وتم الاتفاق بيننا على ذلك وعلى أشياء اخرى ليس لها علاقة بموضوع الحادثة ، منها أن يكون لي نصيب في ثمن المنزل ...

وتركت عبد المطلب وذهبت الى بوفيه المحطة حيث كان يجتمع في كل مساء أعيان البلدة وبعض موظفيها

وقبل أن أدخل البوفيه نكشت شعري وطبقت عمامتي ومددت وجهي حتى غارت وجنتاي ودخلت البوفيه وأنا أتظاهر بالذعر وقلت بصوت مختنق : « جاي يا ولاد !! . طلع لي عفريت ! ! ! »

وصاحوا بي جميعاً يتساءلون

وجلست وقبل أن أتكلم طلبت كوب ماء شربته لأسترد قواي الضائعة ... ثم رحت أروي للموجودين انني كنت أسير على مقربة من منزل الشيخ « جاد الرب » فرأيت خلف المنزل عفريتاً في ثياب بيضاء ما كدت أتبينه حتى عرفت انه هو الشيخ جاد الرب بنفسه وهو يحفر حول المنزل ... وكأنه يبحث عن شيء دفنه في هذا المكان ولا شك في أن الشيخ جاد الرب دفن شيئاً ثميناً قبل موته . . . وروحه الآن تبحث عنه ! ... »

وقال سويلم : « لا بد انه يبحث عن كنز مدفون . . . انني أعرف الشيخ جاد الرب. كان بخيلا يكنز الذهب ... »

فصحت : « صحيح . . . صحيح . . . حقاً لم يخطر ذلك ببالي ... مضبوط ! .. رأيت على محيا العفريت انه في قلق وهم . . . لا بد أنه يبحث عن نقوده المدفونة »

وقال سويلم بشيء من الخيبة : « لابد انه اهتدى اليها ... حقاً لو أدركت ذلك من قبل ... وعلمت ان في المنزل كنزاً مدفوناً ! »

ثم قال : « اسمع ... سأذهب لاتحقق الامر »

وقال صديقه فرغلي : « سأذهب معك ويجب أن نأخذ فأساً معنا ! »

ولكني قلت لهم بلوم : « حرام عليكما أن تذهبا لتسلبا الحاج عبد المطلب من مال جد زوجته فهو ميراثه الحلال ! »

ونظر سويلم الى فرغلي

ونظر فرغلي الى سويلم

ونظر الاثنان اليّ ساخطين



ثم قال سويلم : « حقيقة . ذلك حرام . ولم يخطر ببالي قط أن أسرق مال غيري . . وخصوصاً مال الحاج عبد المطلب فهو صديقنا وهو رجل ابن حلال ولكننا سنأخذ الفأس معنا للدفاع عن أنفسنا فقط »

وذهب الاثنان . . وذهبت معهما

ولكننا بطبيعة الحال لم نجد للعفريت أثراً بعد أن طفنا بالمنزل مراراً عديدة . . وكذلك لم نجد أثراً للفحت والحفر فعدنا أدراجنا الى البوفيه

ولما وصلنا أخذ الباقون يضحكون منا ويسخرون من غفلتنا ولكن سويلم لم يشأ أن يبدو في مظهر المهزوم المغفل ولم يشأ أن يحسب الناس انه ذهب وعاد بخفي حنين وانما قال :

« أقول لكم الحق انني لمحت شيئاً أبيض طويلا يتحرك خلف المنزل. ولكن لم أذكر أمره لفرغلي لأنه اختفى قبل أن أشير اليه »

ولم يشأ فرغلي أن يسخر منه الناس بل قال انه هو ايضاً لمح العفريت ولكنه لم يكن متأكداً منه

وقلت أنا طبعاً انني رأيت العفريت ولكنني لم أنبههما اليه لأنني حسبتهما لم يرياه ! ! . .

وفي صباح اليوم التالي انتشر الخبر في كل القرية ان منزل الشيخ جاد الرب مسكون . . وان روح جاد الرب تغشاه في كل ليلة

ولم يعد هناك شك فيما يتعلق بالحفر فقد قلبت الارض عاليها سافلها حول المنزل . ولا شك في ان ذلك حدث قبل طلوع النهار

وانكر سويلم وفرغلي علاقتهما بامر هذا الحفر واخذا يقسمان لكل انسان انهما دخلا منزلهما في ساعة مبكرة وناما نوما عميقاً ولم يخرجا ليلا ، ولم يذهبا الى المنزل ، ولم يحفرا حوله ! !

اما الحاج عبد المطلب فما كادت تبلغه هذه الاشاعة حتى استشاط غضباً وأخذ يهدر ويزمجر وينادي في كل مكان بان ذلك حديث خرافة وان اعداءه وحساده هم الذين اشاعوا هذه الاشاعات حتى لا يتقدم احد على شراء المنزل

وقال وهو في مجلس جمع كل اعيان البلدة ومزارعيها : « وكل ما يدعونه من ان المرحوم الشيخ «جاد الرب» كان بخيلا و « عاكا » كنوزاً من المال ، كذب لا اساس له . . ولو انه كان جامعاً شيئاً من المال لعثرنا عليه بعد وفاته . . مع انه لم يخلف درهما واحداً كما تعلمون جميعاً . . »

وحاولوا ان يفهموا عبد المطلب ان ذلك القول حجة عليه فان الشيخ جاد الرب كان غنياً كما يعلم الجميع وكونهم لم يعثروا



. . . قدم الى البلدة رجل غريب . . .

على درهم واحد من ماله بعد وفاته دليل على انه خبأ هذا المال . .

ولكن عبد المطلب لم يستمع لحديثهم بل اخذ يسب ويلعن وخرج غاضبا

وفي تلك الليلة تجدد الحفر والتنقيب حول المنزل قبل طلوع النهار

وفي صباح اليوم التالي ذهب اهل البلدة جميعاً ليتفرجوا على هذا الحفر الذي زعموا انه من صنع العفريت

اما سويلم وفرغلي فلم يذهبا مع الذاهبين بل ناما في ذلك اليوم الى قرب الظهر ! !

وفي الليلة التالية ايضاً تجدد الحفر حتى لم يعد في الارض شبر واحد دون أن يصبح عاليه سافله

أما عبد المطلب فكان غضبه بالغاً حده الاقصى وقد صرح بأنه لن يتأخر عن بيع المنزل ليرتاح من هذه « الحوته » ! . .

وقال : « وعند ذلك فمن كان يصدق بأمر الكنز والعفريت فعليه أن يفحت الارض كلها ويهدم المنزل على أساسه وليبارك الله له في الكنز الذي يعثر عليه ! »

وسأل البعض عبد المطلب عن المبلغ الذي يطلبه ثمناً للبيت فطلب مبلغاً كبيراً ولم يخطر ببال أحد ان يشتري المنزل بهذا الثمن

وبعد بضعة أيام اختليت بعبد المطلب في منزله فكان غاضباً ثائراً وقال : « لقد فشلنا في الأمر .. ولم نستفد شيئاً من اختراع قصة العفريت »

وقلت له : « ان السبب في ذلك ان الارض كلها حفرت حول المنزل .. واصبح الناس يعتقدون انه لا يوجد كنز ولا قرش واحد مدفون في الأرض . . فيجب علينا الآن ان نجعل العفريت يبحث عن الكنز في داخل المنزل »

وضحك عبد المطلب وقال : « اصبت انني افهم فكرتك . . حقاً انك عفريت لا شك فيه !! »

وفي تلك الليلة دخلت بوفيه المحطة وانا ارتجف فزعاً . واصيح وأستنجد وأتلو اسم الله مراراً مستعيذاً وشربت قدح ماء جرعة واحدة وزدت رجفة واضطراباً

وقلت وكأني احدث نفسي وانا واثق ان كل الموجودين يصيخون باسماعهم : «عيناه مجوفتان. وهو في ثياب بيضاء ناصعة ووجهه عظام نخرة . كاد يقتلني رعباً عندما نظرت اليه من النافذة ! »

وقال سويلم باهتمام : « أية نافذة ؟ »

ورحت أروي لهم انني كنت عائداً من الغيط فمررت بجوار المنزل المهجور ورأيت نوراً في داخله . فاستغربت أمر النور ونظرت من النافذة فرأيت عفريت الشيخ جاد الرب يطرق الجدران وينبش في الارض ويئن بصوت مخيف . .

وتظاهروا كلهم بأنهم غير مصدقين قولي وزعم البعض انني أفرطت في تدخين

الحشيش . . وزعم البعض الآخر ان ذلك من تهيؤات النزول ، وقد سبق ان حدث له مثل ذلك ! ! . . .

ولكن في صباح اليوم التالي كانت ارض المنزل محفورة وجدرانه منبوشة واحتشد الناس يتفرجون على هذه العجيبة. وبينهم سويلم وفرغلي يتظاهران بالدهشة مع انهما هما اللذان ذهبا الى المنزل ليلا ونقبا وحفرا وقلباه رأساً على عقب باحثين عن الكنز

واشتهر عفريت الشيخ « جاد الرب » وذاع صيته . ومع ذلك فان احدا لم يتقدم لشراء المنزل . . خصوصاً بعد ان دب اليه الخراب وعملت فيه يد الهدم وكاد يصبح كوما من الانقاض

في ذات يوم بعد مرور اسبوع واحد قدم الى البلدة رجل غريب

وذهب الرجل توا الى منزل الحاج عبد المطلب وقال له : « سمعت انك تملك منزلا مسكونا وانا من العلماء الذين يستحضرون الارواح ويهتمون بهذه الامور الروحانية »

وقال الحاج عبد المطلب : « امامك المنزل فاشتره اذا صدق ما يشيعون عنه من الاباطيل »

وقال الرجل : « هذا ماجئت من اجله. فاذا اقتنعت بان ذلك صحيح . وان المنزل حقيقة تسكنه الارواح فاني اشتريه منك بمبلغ كبير يسرك . . واريد أن استدعي احد زملائي من الاطباء الروحانيين لنقضي معا ليلة بطولها في المنزل ونرى اذا كان في البيت عفريت حقيقي »

ورضي الحاج عبد المطلب بذلك مغتبطاً ثم اسرع اليّ وروى لي ما حدث

فقلت له : « عال ! يريد ان يرى عفريتاً. فلنريه عفريتا . . والامر تدبيره سهل يسير . ما عليك الى ان تنتظر حتى يدخل المنزل مع زميله فتلتف بملاءة بيضاء وتطوف حول المنزل ولا شك انهما يريانك فيصدقان وسأقوم من جهتي ببعض حركات عفريتية وصياح وقهقهة وولولة واشياء اخرى من شغل العفاريت »

قال : « هذا امر حسن . . ولكن كيف يتسنى لك ذلك ؟ »

قلت : « الامر بسيط . ما علي الا ان اختبيء في احدى حجرات المنزل قبل حضور الاثنين

وتم الاتفاق بيننا على ذلك وفي مساء اليوم التالي ذهبت الى المنزل واختبأت في احدى حجراته بعد ان أغلقت بابها جيداً حتى لا يستطيع أحد فتحه

وبعد هنيهة حضر الحاج عبد المطلب ومعه الرجلان

وسمعت أحدهما يقول له : « عليك أن تتركنا الآن وتعود الى منزلك ولاتقترب من هذا البيت لئلا تفسد علينا عملنا في استحضار العفريت، فلا نشتري منك البيت »

ثم قال له الآخر : « وعليك ان تعود الى هنا عند صلاة الفجر حتى نخبرك بما تم »

وقال الحاج عبد المطلب : « حسن . سأذهب الآن الى منزلي وأنام مرتاحاً وعند صلاة الفجر أحضر اليكما »

ثم خرج وما كاد يبتعد حتى سمعت الرجلين يقهقهان وقال أحدهما للآخر : « حقاً انك ذو ذكاء مدهش . . . مؤكد نستطيع ان نثبت حضورنا هنا طول الليل! »

وقال الآخر : « ألم أقل لك.. فاذا اشتبه أحد فينا استشهدنا بهذا الرجل الساذج على أننا كنا في هذا البيت من المغرب الى الفجر وهو يقسم على ذلك . فقد رآنا الآن وسيرانا عند الفجر »

وقال الأول : « وعلينا ان نخرج الساعة الحادية عشرة فنستطيع ان نتم المأمورية ونعود قبل الفجر . . . والمسافة بيننا وبين السراي لا تزيد عن مسيرة نصف ساعة وسط الحقول »

وقال الآخر : « نذهب وندخل السراي ونستولي على الغنيمة ونعود . . . ونثبت بعد ذلك أننا لم نبرح هذا المكان طول الليل . . . ونستشهد على ذلك بشهود اذا احتاج الامر »

ولم أستطع أن أفهم كلمة واحدة من هذا الحديث وغلب على ظني أن هذه تعازيم يتلوها العلماء الروحانيون عندما يشتغلون في استحضار الارواح



. . . وطلبنا مقابلة البك وأخبرناه بأمر الرجلين . . .

وعلى كل حال فانني لم أهتم بحديثهما بل قمت بالعمل الذي جئت من أجله وأخذت أولول بصوت طويل مخيف

وسمعت أحد الرجلين وهو يقول مرتجفاً !

« ما ما ما هذا ؟ ؟ »

وقلت بصوت رهيب .. ارحموني يا عالم ..

رجعوا لي فلوسي ! ! ريحوني في تربتي ! ! ..

هوووه .. هووووه ! ..

وسمعت الرجلين يصيحان فزعاً ويرتجفان وأحدهما يقول للآخر بصوت مخنوق : « انه .. انه .. عفريت .. عفريت حقيقي

وقال الآخر وهو يزداد ارتجافاً : « لا .. لا اصدق ! .. »

وعدت أولول وأقول : « حرام عليكم ياناس ! ! ازاي مش مصدقين ؟ ؟ . مش شايفين عذابي،وغلبي،وحيرتي .. ارحموني يا مسلمين ! ! .. »

ولم أقل اكثر من ذلك فان الرجلين فتحا باب المنزل وخرجا راكضين بكل ما فيهما من قوة وهما يصيحان ويستنجدان ..

ولكنهما ما كادا يتقدمان خطوتين حتى اعترضهما الحاج عبد المطلب وكان واقفاً أمام المنزل ملتفاً بملاءة بيضاء وهو يرقص « عشرة بلدي » جعلت شكله مرعباً مخيفاً

وصاح الرجلان فزعا وعادا الى المنزل وأغلقا الباب وتحصنا خلفه

وأخذت اولول من الداخل :

« هووووه ! .. يووه .. يووووه ! ! .. »

وقال احدهما وأسنانه تصطك : « إن العفريت في داخل المنزل »

وقال الآخر وركبتاه ترتجفان : « بل في خارج المنزل »

وعدت الى ولولتي المخيفة : « هووووه يووووه !! »

وأسرع الاثنان الى الباب فرأيا الحاج عبد المطلب واقفاً أمامه في ثوبه الابيض المخيف . وعادا الى المنزل .. وصاح أحدهما بالآخر : « انت الذي أوقعتنا في هذه النكبة . لا يهمني الآن أن أثبت حضوري وعدمه .. المهم أن أخلص من هذا المنزل المعفرت ! ! »

وقال الآخر : « لا تفقد رشدك .. لنخرج ولنذهب الى سراي أمين بك ولنحاول أن نحصل على بغيتنا .. ولا حاجة بنا الى اثبات وجودنا في جهة معينة »

وفهمت من كلمة « سراي امين بك » أشياء عديدة فلبثت صامتاً

أما الرجلان فقد فتحا النافذة بهدوء ثم وثبا منها الى الخارج وانطلقا يركضان

وخرجت من المنزل وأخبرت الحاج عبد المطلب بما سمعت وذهبت معه مسرعين من وسط الحقول الى سراي امين بك

وطلبت مقابلة البيك وأخبرناه بأمر الرجلين .. فشكرنا شكراً جزيلا . وفهمنا منه انه باع قطنه وأودع ثمنه منزله حتى يذهب به في الصباح الى المركز ويرسله للبنك . وان هذين الرجلين من اللصوص وقد أرادا أن يسطوا على منزله لسرقة المال

ولم يخطىء في ظنه فاننا تربصنا مع الخفراء للرجلين وقبضنا عليهما في حالة التلبس بعد أن دخلا السراى خلسة من نافذة خلفية وظهر انهما من كبار اللصوص

ولم أجد معنى لأن أخفي الامر عن البيك فأخبرته بتفصيل القصة كلها وباختراعنا عفريت الشيخ جاد الرب فضحك حتى كاد يختنق من كثرة الضحك وأراد أن يكافئنا على انقاذ ماله من السرقة فدفع للحاج عبد المطلب مبلغاً كبيراً ثمناً لمنزله المعفرت

أما أنا فكان حظي أقل من ذلك .. فان البيك بعد أن اشترى المنزل من الحاج عبد المطلب .. ولم يكن له به حاجة .. تنازل عنه لي ... فأصبحت من ذوي الاملاك .. ولكنها أملاك خربة مهدمة لا يشتريها أحد ! !

« امر »

غرام هذه الأيام

عزيزتي أسماء

أنفاسي التي تتصاعد في كل لحظة كلها تحيات ارسلها اليك مع خيالك الذي يتجسم لي حتى اقبله ؛ ولا شك انك يا عزيزتي المحبوبة تعلمين اشواقي اليك ، وتلهفي عليك ، فانا كل لحظة احدث نفسي بلقائك وأؤجل اللقاء الى ان اظفر بهدية نفيسة اقدمها اليك ؛ وكل يوم أزور متاجر الجوهريين والصاغة فلا ترضي نفسي بشيء مما أراه عندهم ؛ لانه دون مقامك في قلبي ؛ وأملي قوى اني ساجد أجمل حلية مرصعة بانفس الجواهر فأفاجئك بتلك الهدية التي اعبر بها عن حبي واخلاصي واشواقي

المحب المستهام

فلان الفلاني

حاشية — ارجو ان ترسلي الي مع رافعه جنيه سلف

(فلان)

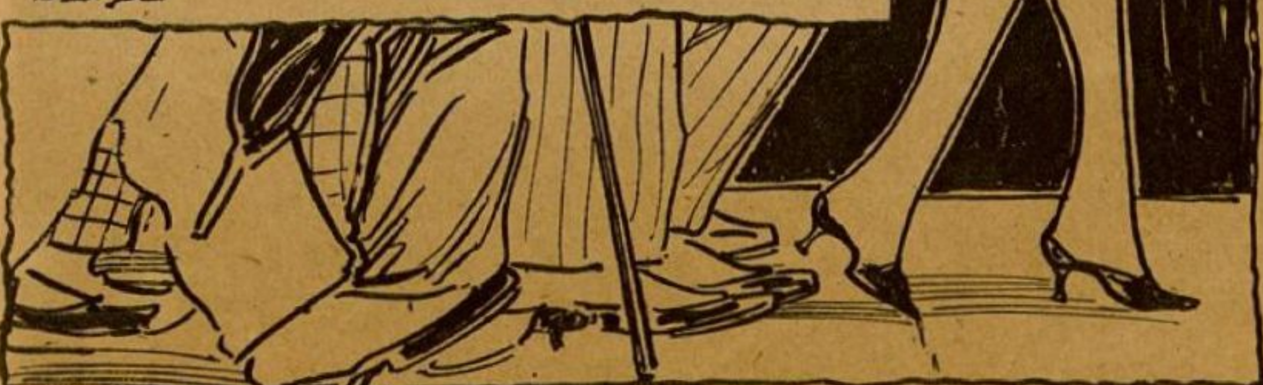
المشهورات

قال ابن النبيه المصري :

رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا — فما اكثر القتلى وما أرخص الأسرى
فيا لائمي في حب ليلى اتلهي على — عينك دنا ضيعت في حبها العمرا
مفيش كليلى في المنيرة كلها — ولا فيش في باب الحديد ولا شبرا
دي لما بتمشي والعيون تشوفها — تجر وراها المعجبين بها قطرا
فليلى يجور الحب والناس خلفها — همو عربيات الغرام التي جرا
وانا في هوى ليلى البريمو وكل من — سواي سكندو بل وترسو ولا نخرا
بنجري وراها كي نشبرق عيننا — ونقطع ساعات الصيام فلا تدرى
نسهل امر الصوم بالهلس هكذا — ومن لامنا في الهلس يجرى الذي يجرى
نبهدله حتى نخلي نهـــاره — هبابا من التشليق والشتم او حبرا
وما راعنا الا امام بمسجد — من العلماء العال ذو عمة خضرا
يقول لنا هذا حرام عليكمو — ولا يحمل الانسان في صومه الوزرا
فصومكمو مش جائز بس جعتمو — ولن يغنم الهلاس في صومه اجرا
الم تعلموا ان الصيام عبادة — وهل عابد يعصي لخالقه امرا
واسمعنى في وقت الصلاة مؤدب — وفي الصوم تمشي مشية ترث الكفرا
وكيف يكون الصوم بس عبادة — وبعضكمو في ليله يشرب الخمرا
فقلت لليلى غوري من وشي جاك بلى — اتاري جمال الوجه ده نكبة كبرى

شاعر الفكاهة





قصة صينية ..



وقف المستر ليجشتر قومندان البوليس في ميناء وو فانج أمام باب المنزل رقم ٧ في شارع البوليس ، وود في وقفته القصيرة هذه لو أنه لم يسمع ذلك الصوت الذي طرق أذنيه وأشعره بأن لابد من حدوث جريمة في ذلك المنزل الذى لايبعد عن مركز البوليس الا بضع خطوات

وكان باب المنزل مفتوحاً فولجه ليجشتر ومشى في الردهة قليلا ثم دفع أحد الأبواب فانفتح على غرفة كبيرة وماكاد يخطو عتبتها حتى رأى على كثب منه وفي وسط تلك الغرفة منظراً رهيباً ... رأى امرأة مجندلة على الارض هامدة الجثة ، ورأى كذلك رجلين وقف كل منهما لدى أحد مدخلي الغرفة الجانبيين ، وكان رئيس البوليس يعرفهما كل المعرفة فهذا لينج لو تاجر النسيج وذاك ولده لينج شي الذي تخرج أخيراً من جامعة شنغهاي

ولم يكن ثمة شك في أن المرأة المجندلة قد ماتت ، وماتت قتيلة ، اذ أن مدية كبيرة قد غرست في صدرها حتى قبضتها العاجية المزخرفة

وأطل ليجشتر من النافذة ونفخ في صفارته نفخة قوية ، ثم التفت ناحية لينج لو الذي تقدم صوبه وقال :

— لي الشرف أن أبلغك انني اضطررت الى الاقتصاص من هذه المرأة الحقيرة زوجتي فانها . . .

وقاطعه ابنه على الفور بقوله :

— معذرة يا أبي اذا أنا اعتديت على مقامك وطلبت الكلام قبلك . . . انني يا سيدي القومندان المذنب الوحيد في هذه الحادثة ، لقد قتلت أمي لانها كانت شديدة القسوة على زوجتي ..

واحتشدت الغرفة برجال البوليس الوطنيين الذين أقبلوا على صوت صفارة ليجشتر فأمرهم رئيسهم بأن يقبضوا على الأب والابن ويقودوهما الى مخفر البوليس

وبدأ في استجوابهما بعد ان وصلا الى مركز البوليس . وعاد الابن يقول له :

— انك ترى يا سيدي انني أنا الذي قتلتها لاساءتها معاملة زوجتي . فانه حسب تقاليدنا الصينية تقيم أسرتنا كلها تحت سقف أبي وأنت تعلم ما يحدث اذا ضم سقف واحد امرأتين أو أكثر في عيش واحد ..

وسئم المحقق سماع هذه القصة التي لبث الولد يكررها على مسامعه في أساليب مختلفة ومعنى واحد زهاء ساعة ، فأمر باخراجه من مكتبه واحضار أبيه على الفور

ولم يكن الأب ثرثاراً كابنه ، انما أجاب على سؤال رجل البوليس بقوله :

— لقد قتلت زوجتي لانها خانتني :

— اذن ولماذا قتلتها في بيتك ولم تقتلها في مكان بعيد يسهل عليك ان تخفي جثتها فيه ؟

— ان سلالة أسرتنا تنتهي في نسبها الى فوهسي أول اباطرة الصين . فهل من كان مثلي يحاول اخفاء شيء . ؟

— اذن ولماذا يكذب ابنك ويدعي أنه هو القاتل . . ؟

— انه واجب الابن ان يكذب دفاعاً عن أبيه

— فهمت . ولكن هل كانت زوجتك تسيء زوجته حقاً . . ؟

— كل النساء يسئن معاملة بعضهن البعض

وصاح ليجشتر بحراسه ان أخرجوه من أمامي واحضروا الابن . .

ووضع نظارته — التي كان الصينيون يسمونه من أجلها سام نجان أي ذا الثلاثة العيون — على عينيه ثم سأل الابن :

— لم يكذب أبوك ويدعي أنه هو القاتل دونك ؟

— ان أبي يريد ان يحمل عني وزر الجريمة لانه رجل مسن وأنا ولده الوحيد فلو انني أعدمت لما بقي له من بعدي ذرية تخلفه ، ولذا فهو يريد ان يلقي التبعة على عاتقه كما أعيش أنا وأنتج نسلا يبقي اسم الاسرة مذكوراً منشوراً ، وان الالهة

كوان ين لم تجب صلوات زوجتي وتوسلاتها للحمل بعد

— انني لا أصدق أنك قتلت أمك اذ ان نصل المدية قد غرس في صدرها الى مدى بعيد جداً لا يقوى عليه الا رجل قوي الساعد

— وكيف اذن تظن ان أبي يستطيع ذلك وهو الشيخ الهزيل الذي أذهبت السنون قواه ؟

انه مسن ضعيف ، وأنا شاب في ريعان الصبا والفتوة ، وليس ثمة شك في انني القدير على هذه الطعنة

وجلس الانجليزي صامتاً حائراً يفكر ، واذا بباب غرفته ينفتح وتدخل منه خادمته الصينية التي تقوم بالاشراف على مسكنه وقضاء حاجاته ، واقتربت منه برفق وهدوء ووقفت على مقربة منه صامتة فسألها :

— ما الذي جاء بك يا مي كنج ؟

— ان غداء سام ناجان ينتظره في حين انه يتناقش مع حمقى . فهلا قام سام ناجان الى غدائه أولا ثم عاد الى اجراء العدالة ، فان المعدة الممتلئة أدعى الى صحة التفكير . .

وضحك الرجل لهذا المنطق العجيب ثم قال :

— لا أستطيع ان أتناول طعامي الآن إذ يجب ان أذهب أولا الى مكان حدوث الجريمة لأعيد البحث والتمحيص . . خذوا هذا الرجل من أمامي وضعوه في السجن بحيث لا يتمكن من التحدث الى أبيه . .

ومضى لمشستر الى بيت آل لينج ليعيد النظر في مكان الجريمة فما ان دخل الغرفة التي وجدت فيها الجثة حتى رأى مي في أثره واقفة على عتبة الباب فالتفت اليها يسألها عن سبب مجيئها في أثره فقالت . . .

— لم أشأ ان ينسى سام ناجان طعامه الذي ينتظره ورأيت ان وجودي أمامه خير ما يذكره به

وجلست الفتاة على أحد الكراسي الصينية وأنشأ لمشستر يفحص الغرفة والارض والأبواب المؤدية اليها

وخطر له خاطر سرعان ما نفذه إذ امر خادمته ان تلقي بنفسها ارضاً على النحو الذي اكتشف عليه الجثة ، ثم دار في غرف المنزل مخترقاً المدخلين اللذين رأى كلا من الرجلين لدى واحد منهما ، ولكنه لم يعد بطائل ولم يتفتق ذهنه الى حل ، ونظر الى مي وهو يقول :

— لا بد من أن يكون احد الرجلين قتل هذه المرأة ولكنني في الحق لا أستطيع ان أجزم بمعرفة أيهما القاتل ، فان المدية





لا اثر عليها لبصمات أصابع ولا بد من ان القاتل قد لفها بكمه حينما طعن القتيلة

وردت عليه مي بقولها :

— سام ناجان لو انك احضرت المدية الى هنا لاخرجتك من حيرتك حالا .

وابتسم ليشتر لهذا الاقتراح ولم ير بأساً من أن يجرب ذكاء خادمته معتقداً بأن خير من يحل معضلة صينية هو شخص من أبناء هذه الجلدة الصفراء . .

وعاد الرجل الذي بعثه في طلب المدية من مركز البوليس وقد وضعها في قطعة قماش واسلمها الى رئيسه الذي قدمها الى مي :

— هل صحيح أن سام ناجان لم يعرف بعد ماذا حدث ؟ ! الا انه لأمر غاية في البساطة . . انظر الى هذا الثقب الذي في أرض الغرفة جيداً

ونظر الرجل الى الثقب وقد بدت على وجهه الحيرة ، وعادت الفتاة الى مواصلة حديثها فقالت :

— إن هذا الثقب يبعد قليلا جدا عن المكان الذي وجدت فيه الجثة ملقاة على الأرض ؟ . . لقد ثبتت المرأة المدية في هذا الثقب ثم . . . قتلت نفسها ، أرأيت كيف أن الامر غاية في البساطة . . . ؟

« لقد قتلت نفسها بيدها على هذه الطريقة وقد ظن الأب أن ابنه الذي قتلها وتوهم الابن أن أباه قتل امه فراح كل منهما يلصق التهمة بنفسه لينجي الآخر

« والآن هيا يا سام إلى تناول غذائك فانه ينتظرك منذ أمد بعيد . .

— ولكن لم فعلت بنفسها ذلك ؟ !

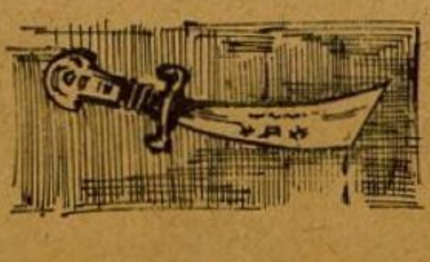
— الا أن الامر غاية في البساطة وإن سكان هذا الشارع جميعاً يعلمون أن القتيلة كانت تؤمل منذ أن تزوجت لينج لو منذ بضعة شهور في أن تنجب ولداً يحفظ ذكرى الأسرة ، لأن لينج شي لم يرزق أولاداً كما تعلم

— وبعد ؟

— لقد علمت في هذا الصباح أن زوجة لينج شي قد حملت ورأتها تصطنع ثياباً للطفل المنتظر فكان ما كان ، وللغيرة أحكام . .

— وما قولك في حديث زوجها عن خيانتها له ؟ !

هذا اختلاق يا سام ناجان ، وأنت لا تعلم ما الذي تعمله المرأة الصينية اذا فشلت في انجاب طفل مرتقب . . والآن هيا فقد كاد يبرد الطعام !!



ما هى السعادة ؟

الضاني المنوفي، الدجاج الرومي، البطيخ اليافاوي، العنب الازميري، الزي الفرنسي، القماش الانجليزي ، كفايه كده

كلام مشهور

(١) الكريم لا يضام . . (قال هذه الكلمة رجل مغفل ، فان الكريم يفنجص فيضيع ماله فيحتاج فيلعن الناس خاشه ويضيمونه ويبهدلونه)

(٢) عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به . . . (شوف الرجل اللي بده أصدق مع الكذابين وأتسامح مع المجرمين وأسلم ذقني للؤماء ، يخي غور جاك وجع في اسنانك)

(٣) اعمل معروف وارميه البحر . . . (يعني أبقى أهبل ـ قصدك اني أساعدك في الجرايم بتوعك وأرجع أعمل معاك معروف عشان ترجع تؤذيني)

(٤) اللي يبص لي بعين أبص له بالاتنين . . . (في الخير والشر ، أهو انت اللي عاقل ، سلامات ، تعال نشرب قهوة ، والله الا نفطر سوا دنت راجل تمام)

طبائع الحيوانات

الكلب	أمين
الحمار	بليد
البغل	حرون
الجمل	حقود
الثور	غبي
القرد	زي العفريت
الانسان	زي القرد
والمقام محفوظ	


الفلوس ... الفلوس !!
اذا رأيت رجلا يشرع في قتل آخر على قارعة الطريق ، فاعلم بأن السبب الاول في ذلك لا بد وأن يكون . . الفلوس . !
واذا رأيت الدول يحارب بعضها البعض وتحشد الجنود السبب في ذلك لابد وأن يكون . . الفلوس . !
واذا رأيت مجرمين وأشقياء بين جدران السجون فاعلم بأن سبب ذلك هو الفلوس . !
واذا رأيت غانيات يرسلن من عيونهن سهام الغرام فاعلم بأن سبب ذلك .. الفلوس.!
من هذا ترى أن أغلب مصائب البشر ترجع الى . . الفلوس . .



والهلاك ، فاعلم بأن
واذا رأيت الغني يرهق الفقير ويمصر دماءه فاعلم بان سبب ذلك لا بد وان يكون . . الفلوس . !
واذا رأيت متسولين يجوبون الشوارع والطرقات فاعلم بان سبب ذلك هو . . الفلوس . !
عون حلا موفقاً
به هذه المصائب
اذن هاتوا فلوسكم كلها وضعوها بين يدي انا وحدي ، وعندئذ لا يقتل أخ اخاه ولا تقوم حرب ، ولا يمتصر الغني دم الفقير ، ولا ترون متسولين في الطرقات ، ولا مجرمين في السجون ، ولا متهكات في الشوارع
ولكن ما أخشاه عندئذ هو انكم تتآزرون جيماً على تريدون قتلي لسلب نقودي ، فيكون هذا برهان آخر على أن سبب جميع الجرائم والمصائب هو . الفلوس ! !

الخاتم المشئوم

عشرون الف جنيه لا فائدة منها

كان أدم افندي من سلالة تركية قديمة . وقد جده على مصر في جيش محمد علي الكبير وتولى أبوه بعض الوظائف الحكومية في عهد الخديو اسماعيل . وكان رجلا مسرفا مبدداً فلم يخلف لابنه ثروة ، ووجد أدم أفندي نفسه في آخر أيامه يشق ويكد ليحصل على رزقه خصوصاً بعد ان أحيل الى المعاش ، وكان معاشه الذي يتناوله ضئيلا لا يكاد يكفيه ويكفي زوجته خديجة هانم ، ولذلك راح يسعى ويسعى حتى حصل على وظيفة محصل في احدى مأموريات الاوقاف واقتنع بالمرتب الذي يأخذه منها وهو لا يجاوز سبعة جنيهات ، يضيفه الى معاشه الذي يبلغ خمسة جنيهات ويعيش مع زوجته عيشة هادئة

ومن حسن حظه انه لم يرزق بأولاد فكان ايراده كافياً

وكما ان العيش لا يحلو الا بالآمال الجسام فلذلك كان أدم افندي يعلل نفسه ، دائماً بأنه هو الوارث الوحيد لعمه رضا بك ، وكان رضا بك غنياً واسع الثروة لم يتزوج في حياته قط

ولكن رضا بك على الرغم من أنه بلغ التسعين من عمره فانه ما زال نشيطاً قوياً تتدفق الصحة من وجنتيه الحمراوين وعينيه البراقتين ، وكان أقوى بنية وأصح بدنا من أدم أفندي الذي كان في الخامسة والستين فقط !

وفي ذات صباح كانت خديجة هانم زوجة أدم أفندي جالسة القرفصاء على مقعد خشبي صغير في المطبخ تقلي السمك للغداء . واذا بزوجها يدخل المنزل في لهفة وفرح وهو يلهث ويصيح بها بصوت متقطع : « يا هانم .. يا هانم . مبروك علينا ، مبروك !! »

ونظرت اليه باهتة وقالت : « جرى لك ايه يا ادم . . مبروك ايه يا حسره . . زادوا ماهيتك خمسين قرش »

— وقلب أدم افندي شفتيه باحتقار وقال : « وهل أعبأ أو افرح بخمسين قرش » تافهة . لا تغني ولا تسمن من جوع ؟؟ »

— اذن جنيه ؟

— وما هو الجنيه والمائة جنيه والالف جنيه ؟ ؟

ونظرت خديجة هانم الى زوجها ذاهلة وقد عجزت عن الفهم

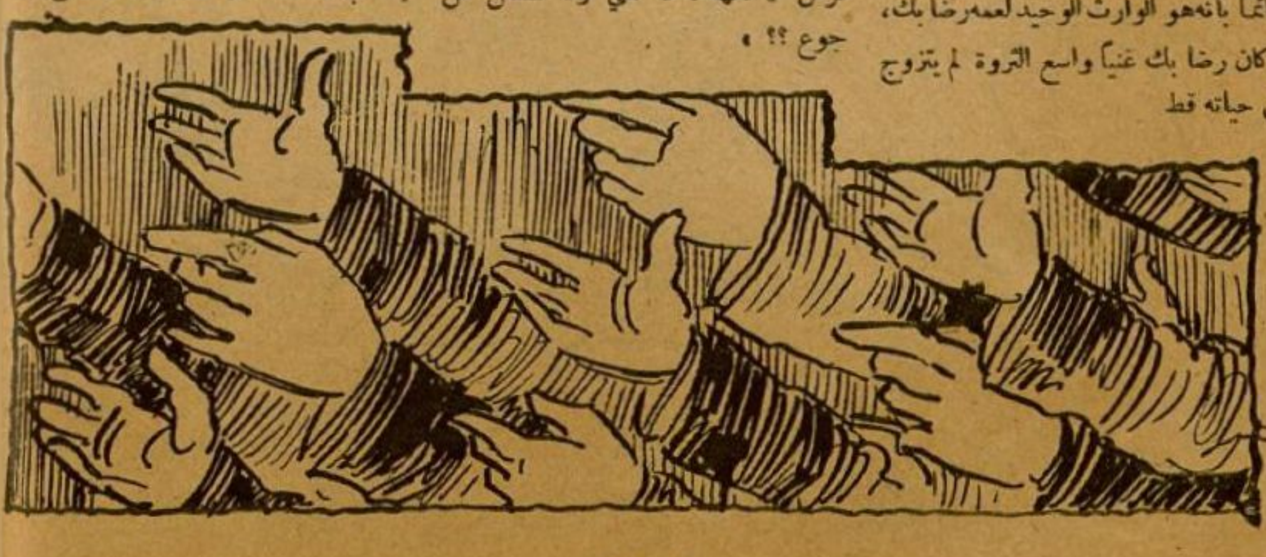
وقهقه أدم افندي واقترب منها وقال وكأنه يهمس في اذنها ليباغتها بالخبر المفرح :

« مات رضا بك ! ! »

وهمت خديجة بأن « تفقع بالصوت » كما تقضي الاصول ولكنها قبل أن تملك أنفاسها لاصدار صرخة الولولة التي تعلن بها وفاة عم زوجها قال لها أدم : « وعادت الينا ثروته الطائلة »

ولم تشأ خديجة هانم أن يذهب استجماعها أنفاسها سدى وانما ادخلت على شفتيها تغيراً بسيطاً فلم « تفقع بالصوت » وانما « رقعت بالزغروتة » ! !

وكأن أدم افندي أراد أن يداعبها كما يداعب القط الفأر فقال : « ولكن ذلك



الشيخ الضال أوقف أملاكه كلها على الخيرات والمبرات »

وتجهم وجه خديجة هانم وهمت بالسب والشتم ولكن أدم افندى أدركها بقوله : « ولكنه ترك لنا الخاتم ذا الفص الالماس الكبير الذي أهداه المغفور له محمد علي باشا الى جدي والذي كان من نصيب رضا بك بعد وفاة جدي ! ! »

وصاحت خديجة ذاهلة : « ذلك الخاتم المشهور الذي يبلغ ثمنه عشرين الف جنيه ؟ ؟ »

— نعم . فان ذلك الخاتم وراثي في الاسرة . وقد كان جدي رحمة الله عليه يعتز به كثيراً ... ولما مات انتقل الى عمي رضا بك لانه ابن جدي الأكبر ... والآن وقد مات عمي فقد أصبح الخاتم العظيم ملكي ! ! »

ودمعت عينا خديجة هانم فرحاً وقالت: « اذن فنحن الآن أغنياء ! »

أجابها : « جداً ... جداً ... وسوف نشتري قصراً واوتوميلا ونذهب لنصطاف في اوربا ... »

— ومتى يعطونك الخاتم ؟

— غداً !

ثم انقض عليها يعانقها ويقبلها وعاد الاثنان الى ايام شبابهما الأولى واخذا يضحكان ويمزحان كالاطفال

وفي صباح اليوم التالي خرج ادم افندي لعمل الاجراءات اللازمة واقامت خديجة هانم على احر من الجمر تنتظر عودة زوجها بذلك الخاتم الذي يقدر بثروة طائلة . .

وكان اول ما عملته انها وزعت ملابسها على الجيران واعطت ملابس زوجها الى البواب وخدم الجيران . . حيث لم تعد لهما حاجة بهذه الثياب الحقيرة طالما في البلد خياطات وخياطون مشهورون وعندها وعند زوجها عشرون الف جنيه ! ! . .

وفي مساء ذلك اليوم الذي لم يمر بها في عمرها يوم اطول منه عاد أدم افندي ، فما كادت خديجة هانم تراه حتى انقبض قلبها حيث كان مجهم الوجه عابس الجبين تبدو عليه دلائل الخيبة

وصاحت به : « كفى الله الشر . . ألم ترث ؟ »

— بل ورثنا

— أليس الخاتم من نصيبنا ؟

— نعم

ثم أخرج من جيبه علبة صغيرة وفيها خاتم مدهش مركب عليه فص في حجم



البنـدقة من الماس البراق يخلب الابصار بسنائه

وصاحت خديجة : « ولـكن ما خطبك . . أليس الخاتم لنا ؟ »

أجابها : « نعم ! »

وقالت : « إذاً مالي أراك مكتئباً حزيناً . لعله زائف ! ! »

— كلا بل من الماس الحقيقي

— إذن فهيا بنا نبيعه !

— مستحيل !

— لماذا ؟

— انني لم أرث هـذا الخاتم إلا على شرط ان لا أبيعه أبداً ولا أرهنه

— وهل سنخفيه في أعماق الدولاب ؟

— كلا . بل يجب ان ألبسه دائماً في أصبعي

— إذن ألبسه أنا !

— كلا . لا يمكن !

— لماذ !

— لأن هذا الشيخ الضال اللعين . . شرط في وقفيته ان يكون الخاتم لي على شرط ان ألبسه دائماً في أصبعي فاذا خلعته يوماً ما من أصبعي ، واذا حاولت ان أبيعه أو أرهنه أو أتخلص منه بأية طريقة . . واذا نسيت يوماً ما ان ألبسه فانه يعود الى الحكومة ويصبح لوزارة الاوقاف الحق في ان تستولي عليه وتبيعه وتصرف ثمنه في المبرات والخيرات ! !

ثم أطرق أدم برأسه ووضع الخاتم العظيم في أصبعه وهو حزين النفس

وقالت خديجة هانم في يأس شديد :

— ليتني لم أتصرف في ملابسي وملابسك ! !

— كيف ذلك ؟

— لقد وزعت ملابسنا على الجيران وخدم الجيران . . ولم يعد لديك إلا هذه البدلة التي تلبسها ولم يعد عندي إلا هـذه الجلابية التي أرتديها ! !

ذهب أدم افندي في صباح اليوم التالي الى عمله فاحدث دخوله المأمورية ذهولا كبيراً ودهشة عظيمة بين زملائه الموظفين عندما رأوه يحمل في اصبعه هـذا الخاتم الضخم الكبير الذي يتلألأ بالاشعة المختلفة ويناقض تمام المناقضة ملابسه الرثة البالية وحذاءه المرقع

وزالت الدهشة الاولى وحل محلها حب التنكيت والقفش واستمروا يلقون عليه قارص النكات ولاذع الكلمات

وبعد هنيهة دعاه المأمور الى مكتبه فدخل مضطربا خجلا وهو يحاول ان يخفي يده خلف ظهره . .

وقال له المأمور : « نحن نعرف عنك انك موظف مستقيم محتشم في زيك غير متهتك في ملابسك فما معنى ان تلبس هذا الخاتم في يدك وله فص مثل مقبض يد الهاون ؟ ؟ »

وقال ادم افندي وهو يتلعثم : « انه ليس يد هاون يا افندم . . »

وصاح به : « اتريد ان توهمني انه ماس حر ؟ »

— نعم يا افندم !

— ولـكن اذا كان قولك صحيحاً فانه لا يقل ثمنه عن عشرة آلاف جنيه !

— بل عشرون الف جنيه يا افندي !

ثم اخذ يروي قصته بحذافيرها

وصاح به المأمور : « ولـكنه امر غير عادى ان موظفاً مرتبه سبع جنيهات يلبس مثل هذا الخاتم . ان هذا يحمل الناس على اساءة الظن بك وبالمأمورية . ويعتقدون ان شغلها فوضى . . وانك تحصل بواسطة وظيفتك على اموال طائلة . . وانه توجد هنا رشاوى ونهب وسلب . . ان هـذا الخاتم تهمة كبيرة لنا كلنا . . »

— ولـكن

— ما فيش ولـكن . .

— ولـكن هل الذنب ذنبي اذا كنت قد ورثته

— لا أريد ان تناقشني . دبر أمرك كما تشتهي . . . واذا لبثت « تزغلل » الابصار بهذا الخاتم فتأكد انك لن تبق في المأمورية طويلا . . . يلا . . . اخرج روح لشغلك

* * *

« عن جرائد اليوم التالي »

« مثال عظيم لعمل الخير »

« علمنا مع الاعجاب الزائد ان أدم افندي القبرصلي المحصل بمأمورية الاوقاف قد وهب الى وزارة الاوقاف خاتماً ذا فص من الماس يزيد ثمنه عن عشرين الف جنيه لتبيعه الوزارة وتصرف ثمنه في الخيرات والمبرات.ولو ان كل الذين يقتنون الحجارة الكريمة التي لا فائدة منها يقتدون بهذا الاريحي الكريم لامتلأت البلاد خيراً ولما كان بينها بائس أو فقير . ونحن نزف أحسن تهانئنا الى هذا الرجل الكريم ونرجو أن يتخذه أغنياءنا قدوة ومثالا ! ! »



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

الستروريِن CITRURINE

فهو العلاج النباتى الوحيد

للمغص الكلوى . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة

ثمن الزجاجة ١٢ قرشاً

طريقة الاستعمال

ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة

ماقولكم

فتاوي الفكاهة

شيء لطيف

أنا شاب جميل جداً ، واريد الزواج فماذا أفعل ؟

(ج . ا)

(الفكاهة) كيف تثبت أنك جميل جداً ؟ واذا كنت جميلا جداً كما تدعي فكيف تثبت أنك تريد أن تتزوج ، واذا كنت تريد أن تتزوج حقيقة فلم لا تتزوج ، تزوج يا ابني . مفيش مانع

هذا هو المطلوب

أنا فتاة أميل الى الحشمة ولا أميل الى التبهرج أو الخروج الى الشارع ولكن الذين يعرفونني يسخرون مني لهذا السبب ، فهل الاحتشام عيب ؟

(الآنسة علية محمد)

(الفكاهة) اذا كانت الاوانس والسيدات كلهن مثلك ما فـدت الدنيا ولا خربت . فاحرصي على احتشامك فسيجيء يوم تسخرين فيه من الذين يسخرون منك الآن حين تصيرين سيدة بيت شريف وهن متسكعات في الطرق لنفور الشبان من الزواج بهن . وقولي لهن « السكيد والنحر سمك في البحر » واذا كان فيهم شاب أو رجل فقولي له « ياصفره كده ؟ ! »

اذا كنت

سعة اطلاعك ومتانة أسلوبك يدلان دلالة صريحة على انك تعلمت وتربيت تربية دينية ، فاذا صح هذا فانك أول من يصوم رمضان والصيام تتبعه الزكاة . ومتى كان ذلك كذلك (فاعمل معروف ما تبقاش تنساني)

بور سعيد (و . لطفي الطنطاوي)

(الفكاهة) زكاة الفطر « شوية قمح ما يملوش قرطاس » وهـذا محفوظ لك فاحضر لاستلامه وحبذا لو حضرت في الدرجة الاولى بقطار سكة الحديد لكي (تبيض وش الشحاتين) وكل عام وانتم بخير

نجم ساطع

أنا طالب بالمدارس الثانوية أحب التمثيل وأود ان أكون نجماً ساطعاً في سماء السينما فماذا أفعل ؟

(ح . ج)

(الفكاهة) ممثلو السينما في أوربا وأميركا ألوف ، ولكن النجوم منهم قليلون ، فهل تريد ان تكون كالممتازين في أوربا . والتمثيل السينمائي بل والتمثيل المسرحي في مصر متأخر الى الآن ؟ انتبه الى دروسك ودع عنك هذه الخيالات أو تعال لأملس أذنيك

الاتكاء على العصا

أصحيح ان الرجل الذي يتوكأ على العصا محدودب ظهره

(ك . ا . العسكري)

(الفكاهة) لا ريب في ان الانسان اذا تعود الاتكاء على عصا قصيرة يحدودب ظهره بعد قليل ، أما اذا كانت العصا مناسبة لطوله فلا ضير عليه ولا ضرر ، ولكن لماذا تتوكأ على العصا ، هل انت عيان ؟

سبحان الله

من المفهوم ان الشاب الجميل يتزوج بفتاة غير جميلة والفتاة الجميلة تتزوج بشاب غير جميل فما هو السبب في ذلك ؟

(كامل أباظه)

(الفكاهة) السبب في ذلك ان شاباً ذكياً مثلك قال لأبيه وهو بين أصدقائه : « بالك يا بابا ؟ أتاري العـل الاسود من البادنجان الاسود والعـل الابيض من البادنجان الابيض » فحلف أبوه انه لم يعلمه في مدرسة وان هذا فتوح من الله

كيف يتخاصمان

أحب فتاة أحبها صاحب لي فكيف أوقع بينهما الخصام ؟

(ع . ج . فضلي)

(الفكاهة) اجتهد في تزويجه بها فانهما بعد الزواج سيتخاصمان ، لأن الزواج من طريق المغازلات في الطريق لا يدوم ولكن اذا وفق الله بينهما أجرك عند الله

آخر الزمر

لماذا يزمر بائع الجيلاتي ولا يزمر بائع الطماطم ؟ (ع . س . خوجازاده)

(الفكاهة) تزمير باعة الجيلاتي لا يوحون به الا لمن يدخل في زمرتهم ، فاذا كان ولا بد من معرفة سبب تزمير بائع الجيلاتي فبع وزمر ثم اسأل أحد زملائك الذين سبقوك وهو يخبرك بالسبب

وبعد هذا ؟

توفيت والدتي وتركتني مع اخواتي البنات لأبي فتزوج امرأة تعذبنا فماذا نفعل ؟

(ز . ليلى)

(الفكاهة) اشكوها الى أبيكم فاذا لم ينصفكم أبوكم فاشكوها الى الله وهو قادر على أن يقصف رقبتها

تقليد أعمى

لي أخ يلبس البرنيطة ولا يحب الطربوش ، فلماذا نقلد الافرنج وهم لا يقلدوننا ؟
(آنسة امينة . ع)

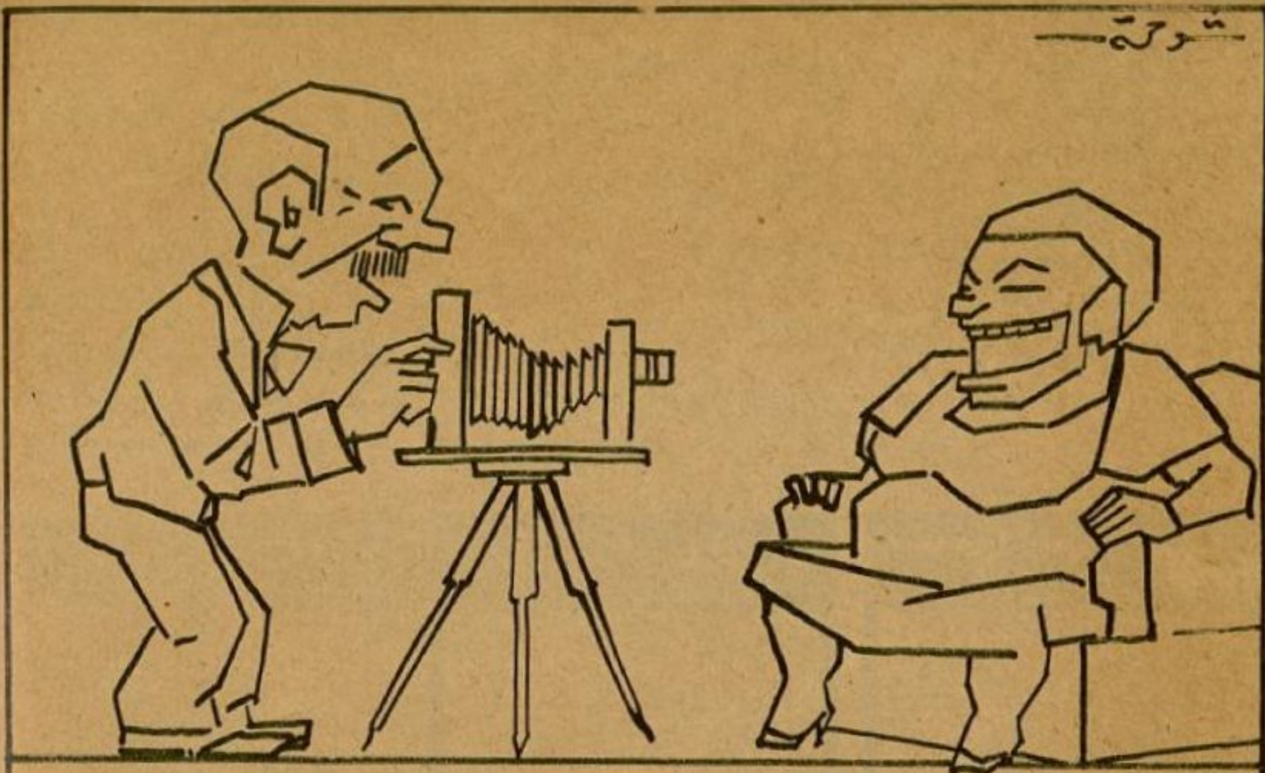
(الفكاهة) سبق لنا أن قلدنا الترك في لبس الطربوش ، وهو غير مصري في الأصل ، ولكنه صار شعاراً على كل حال ونحن أن نحافظ عليه الا اذا اتفقت الأمة كلها على لبس البرنيطة فلا بأس بها عندئذ ، أما الشذوذ فمش لطيف

مطرب جديد

انا شاب في التاسعة عشرة من سني ولي صوت جميل أطرب به اصدقائي واحضر بعض الحفلات واغني ، وأريد أن اشتغل بصناعة الغناء ، ووالدي يريد أن اكون تاجراً وينهاني عن التطريب ، فهل أشتغل بصناعة الغناء ام بالتجارة ؟
(ا . ع . خضر)

(الفكاهة) انك لا تعلم علم الاصوات ولا علم الغناء ، ولا اصحابك يعلمونهما ، فاسمع رأي أبيك واشتغل بالتجارة ، وخذ من احد كبار المطربين دروساً في الانغام ، فاذا استطعت ان تكون بعد ذلك مطرباً عظيماً فدع التجارة ، أو اشتغل بها وبالغناء معاً ، واذا كان ما تتوهمه باطلا لم يصبك شيء من الخسارة

ملاهي الاسبوع



المصور ـ انت عايزه الصوره كبيره والا صغيره ؟
هي ـ عايزاها صوره صغيره   المصور ـ طيب اقفلي حنكك



ضابط البوليس ـ ما اقدرش اسيب لك ابنك لانه حرامي ، ظبطوه وهو بيسرق محفظه ؟
السيدة ـ والنبي يابيه ما كان فيها غير تلاتين قرش

الجمعية الزراعية الملكية

المعرض الزراعى الصناعى لسنة ١٩٣١

من ١٥ فبراير لغاية ١٦ مارس سنة ١٩٣١

سيفتتح حضرة صاحب الجلالة الملك المعرض الزراعي الصناعي لسنة ١٩٣١ الذي تقيمه الجمعية الزراعية الملكية على أرضها بالجزيرة بالقاهرة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ١٥ فبراير سنة ١٩٣١ الموافق ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٩

السفر الى المعرض

تسهيلا لزيارة الجمهور للمعرض تقررت مصلحة سكك حديد الحكومة المصرية تخفيض أجرة السفر على كافة خطوطها (ما عدا خطوط الضواحي) ٥٠ ٪ من الاجور المعتادة ذهاباً واياباً مدة اقامة المعرض المذكور (أي شهراً) ابتداء من ١٥ فبراير لغاية ١٦ مارس سنة ١٩٣١ . فما على طالب السفر باجرة مخفضة الى مصر الا أن يطلب تذكرة « معرض » تصرف اليه من شباك التذاكر من أي محطة بعد دفع الاجرة المقررة المطبوعة على التذكرة بدون أي اجراءات أخرى

تعليمات عامة

عن تذاكر المسافرين الى المعرض

١ ـ قد أعدت مصلحة سكك حديد الحكومة تذاكر مشتركة للسفر ذهاباً واياباً لزائري المعرض (ما عدا خطوط الضواحي) ودخول المعرض مرة واحدة وهذه التذاكر ملونة حسب درجات السفر ومطبوع عليها خطاً أحمر لتمييزها عن التذاكر العادية

٢ ـ هذه التذاكر بنصف أجرة أي أن ثمنها ذهاباً واياباً مساوياً لثمن تذكرة مفردة بالكامل مضافا اليها أجرة دخول المعرض حسب الدرجات كالآتي :ـ

ص	
٢٠	لتذاكر الدرجة الاولى
١٥	« « الثانية
١٠	« « الثالثة

وقد طبعت القيمة المشتركة (أي ثمن التذكرة ذهابا وايابا بتخفيض ٥٠ ٪ مع أجرة دخول المعرض) على نفس التذكرة فما على الراكب الا دفع الثمن المطبوع على تذكرة المعرض

وستصرف التذاكر من المحطات حسب التواريخ الآتية :ـ

١ ـ من ١٣ فبراير الى ١٣ مارس سنة ١٩٣١ من محطة الشلال وجميع المحطات الواقعة جنوب محطة الاقصر

٢ ـ من ١٤ فبراير الى ١٤ مارس سنة ١٩٣١ من محطة الاقصر وجميع المحطات لغاية محطة المنيا

٣ ـ من ١٥ فبراير الى ١٥ مارس سنة ١٩٣١ من محطة المنيا وباقي محطات الوجه القبلي ومحطات الوجه البحري

٣ ـ عند طلب صرف هذه التذاكر من المحطات في التواريخ الموضحة أعلاه يتحصل الثمن الموضح على التذكرة (أي ثمن التذكرة المخفضة ذهابا وايابا مع أجرة دخول المعرض)

٤ ـ لا تجمع هذه التذاكر في حالة الذهاب بمحطة مصر ولا بمحطة الجيزة اذا أراد راكب الوجه القبلي النزول بها ولا بباب المعرض عند دخوله بل تختم بمعرفة موظفي المعرض عند الدخول (بخاتم خاص) وتبقى التذكرة مع حاملها لعودته بها (وستخصص ادارة المعرض أبوابا لدخول الزائرين الحاملين لتذكرة السكة الحديد)

٥ ـ لا يجوز التخلف بهذه التذكرة بالمحطات سواء في الذهاب أو الاياب

٦ ـ تستعمل التذكرة في الذهاب على القطار المنصرفة عليه وفي ذات يوم صرفها وتكون معتمدة في الاياب لمدة خمسة أيام فقط بما فيها يوم الصرف ما عدا المنصرف من المحطات جنوب الاقصر لغاية الشلال فانها معتمدة لمدة ستة أيام

٧ ـ لا يجوز رد أثمان هذه التذاكر في حالة عدم استعمالها مهما تكن الاسباب

اسعار الدخول للمعرض

للمقيمين في القاهرة وضواحيها

ستعلن ادارة المعرض على صفحات الجرائد وغيرها الاسعار المقررة لدخول المعرض في مختلف الايام ونظام الدخول ولكن حامل تذكرة سكة الحديد يدخل المعرض بدون أجرة بمجرد تقديمها عند الدخول

مواعيد افتتاح المعرض

سيخصص اليوم الاول (الاحد ١٥ فبراير سنة ١٩٣١) لافتتاح المعرض رسمياً وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بقبول افتتاحه في الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور ولا يسمح لغير المدعوين بالدخول في اليوم المذكور ومن يوم الاثنين (١٦ فبراير سنة ١٩٣١) الى يوم الاثنين (١٦ مارس سنة ١٩٣١) يكون الدخول مباحا للجمهور (رجال وسيدات) ما عدا أيام الاربعاء من كل أسبوع فهي مخصصة للسيدات فقط

ومواعيد زيارة المعرض كالآتي :ـ

من الساعة ٩ صباحا الى الساعة ٧ مساء لزيارة أقسام المعرض المختلفة والى الساعة ٢ بعد منتصف الليل لقسم الملاهي (وبه الالعاب والمطاعم والقهاوي)

أقسام المعرض

يشتمل المعرض على قسم زراعي . وقسم صناعي . وقسم للملاهي والالعاب وفي كل منها أقسام متنوعة وتفصيل ذلك وبيان المعروضات فيها جميعا مبينة بدليل المعرض

١ ـ القسم الصناعي :

قد أعد له سراي للصناعات المصرية وأجنحة ومظلات ومبان متفرقة ويقع هذا القسم بين مدخل المعرض المقابل لكوبري قصر النيل وبين سراي الزراعة ويتبع هذا القسم بناء جميل أقامته وزارة المعارف للمدارس الصناعية والزراعية والملاجيء ويقع بحري سراي الصناعات المصرية على أرض ملعب الكرة وبينهما شارع المعرض

٢ ـ القسم الزراعي :

قد انشيء له سراي جديدة من الاسمنت المسلح مساحتها ٥٤٠٠ متر مربع تكلفت على الجمعية نحو ٢٥٠٠٠ جنيه ولم يسبق أن أنشيء مثالها في مصر وقد حازت اعجاب من شاهدها من الاخصائيين في فن البناء والزخرفة وصار تخصيصها لمعروضات الحاصلات الزراعية ومعروضات أقسام وزارة الزراعة ومصالح المناجم والكيمياء والطبيعيات والاحصاء بما له علاقة بالزراعة وخصصت أمكنة أخرى للصناعات الزراعية ومظلات للآلات الزراعية

وقد خصص للقطن سراي وضع بها كل ما يختص بالقطن من بدء زراعته حتى غزله ونسجه وصنعه كمتحف عام له

الاستعلامات

كافة الاستعلامات تطلب من ادارة المعرض صندوق بوسته نمرة ٦٣ بمصر

أو من حضرات مفتشي الجمعية الزراعية الملكية بعواصم المديريات

أو من وكلاء الجمعية الزراعية الملكية (أباظه وشركاه) باسكندرية نمرة ٣ ميدان محمد علي

صندوق بوسته نمرة ١١٨٥ اسكندرية

٢٢ يناير سنة ١٩٣١ ادارة المعرض

المسابقة الثانية الكبرى (توكالون)

٢٥٠ جنيه مصرى جوائز

٦ فونوغراف يحمل باليد ماركة اوديون	١٥٠ تمثالا نصفيا للمرحوم سعد باشا زغلول
١٠٢ اسطوانة مختلفة ماركة اوديون	٦٠ جائزة مختلفة من منتوجات توكالون
٨٧ ساعة مزخرفة	٥٤ مجموعة صور لمشاهير ممثلى هوليوود كل مجموعة تحتوي على ٨ صور مقاس ١٧ × ٢٥
٢٤ ساعة يد داخل علبة للسيدات	
٥٠٤ مجموعة صور لاعظم ممثلى هوليوود كل مجموعة تحتوي على ١٦ صورة مقاس ١٧ × ٢٥	٤٥٠ مجموعة صور لنجوم هوليوود كل مجموعة على اربع صور مقاس ١٧ × ٢٥

مجموع الجوائز ١٤٢٨ جائزة رابحة

شروط المسابقة الثانية

(١) ضع الاحرف اللازمة في محل النقط في الجملة الآتية

ب . د . ه   ت . كا . و .   ت . م .

(٢) املأ القسيمة ادناه وعنونها وارسلها الى سكرتير مجلة « الفكاهة » بوسطة قصر الدوبارة بالقاهرة وارفق بهما غطاء علبة بودرة بتاليا توكالون المرسوم عليها صورة بلياتشو بعد فصله عن علبته . تقفل المسابقة الثانية في ظهر يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٣١ وتهمل الاجوبة التي ترد بعد هذا التاريخ . توزع الجوائز على الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة

مسابقة توكالون الثانية   نمرة ....

حضرة سكرتير مجلة «الفكاهة» بوسطة قصر الدوبارة مصر

الحل : ....

(أكتب الحل بوضوح)

مرفق طيه غلاف علبة بودرة باتليا توكالون المرسوم عليها صورة البلياتشو

الاسم : ....

العنوان : ....

الامضاء : ....

ملحوظة — يوضع في رأس الغلاف (مسابقة توكالون الثانية)



قصة غرامية « ناقصة » ...

اسدل الستار على فصلها الاخير بالأمس وما زلت ذاهلا حائراً انتظر بقيتها وسأظل انتظرها الى ما شاء الله فلا اظفر بطائل ..

موظف اجنبي في السلك السياسي الاجنبي بالاسكندرية ، اعتاد السفر في صيف كل عام الى اوربا لتمضية عطلته الصيفية فيما بين شواطئها ومصايفها الجميلة الساحرة الى هنا كويس .. ؟

عال .. وحدث في الصيف الماضي ان تعرف باحدى الغادات الفرنسيات الفاتنات فاحبها واحبته ، وتدله بها وتدلهت به ، وانتهى الامر بهما الى التعاهد على الزواج !

لغاية هنا برضه ايه .. ؟ كويس .. !

وانتهت عطلته فاستسمحها في العودة الى مقر عمله ، فطالبته بالزواج ، فأكد لها انه سيعود الى الاسكندرية ليتم المعدات اللازمة لهذا الزواج ثم يبر بعهده .. فاطمأنت لهذا الوعد ، فودعها وودعته

ومضت الايام والاسابيع وهذه المحبة المدلهة تنتظر كلمة من صاحبها ، وهو غافل عنها يتجاهل عهوده ويتناسى وعوده ..

مش كويس ... ابداً .. !

حزمت أمتعتها في النهاية وحضرت الى الاسكندرية تبحث عن هذا المحب الهارب وبعد البحث « والتنقيب » عثرت عليه ..

حمد الله ع السلامه .. وحشتينا أوي والذي منه ... !

ولكنها لم تحضر لهذه المجاملات ، وانما جاءت لتنفيذ ذلك العهد ـ عهد الزواج ـ فهي تطالب به ...

وكان ان وقف « حضرته » يعلنها في ابتسامة حائرة انه يأسف لعدم امكانه البر بعهده ! .. لانه متزوج ... ! !

عادت بعد ذلك الى غرفتها في لوكاندة ماجستيك بالاسكندرية فأطلقت عيارين ناريين على قلبها الملدوع ، فماتت للحظتها ، ودفنت في باب شرقي دون ان يودع نعشها أحد ...

والى هنا تقف القصة ..

ألستم تشعرون مثلي ان هذه المهزلة الدامية انقطعت عند حد ، كان يجب ان تبدأ فيه « الدراما » الحقيقية .. ؟

وأي اثم جنته هذه المحبة البائسة حتى يكون هذا مصرعها في أرض الغربة .. ؟

رحمها الله ، وعوضها في النعيم عن حبها ووفائها ، وليهنأ المجنون القساة بمصرع حبيباتهم .. !

السياسة والفن يلتقيان

ليس في العالم من يجهل اسم « كليمانسو » النمر الفرنسي الشهير ، وليس في العالم أيضاً من يجهل اسم « سارة برنار » الممثلة الفرنسية التي اعتلت من الفن عرشاً لم تصل اليه ممثلة أخرى قبلها أو بعدها

والفارق كبير بين مركز شهرة كليمانسو السياسي الداهية وسارة الفنانة البارعة ..

ولكنهما التقيا أخيراً .. وإن يكن كلاهما قد فارق الحياة .. ! ذلك أن حفيد « كليمانسو » المسيو « بيير » أعجب وأحب حفيدة سارة برنار وهي المدموازيل « تيركا جروس » فخطبها ، وهما الآن يعتزمان الزواج القريب ..

ولا يبعد في الغد أن يخرجا للعالم من هذا الامتزاج السياسي الفني ، « نونو » جميلا نابهاً يجمع بين سياسة كليمانسو وفن سارة برنار .. ! !

وأذكر بهذه المناسبة ، انه لما دعيت سارة برنار الى زيارة البلاد الاميركية للظهور على مسارحها ، رحبت بالدعوة وسافرت ، وحدث أن بلغها ان رئيس الجمهورية ليس من المعجبين بها وهو يعتقد ان الفرنسيين يغالون في الاطناب بمديحها . فأوعزت الى بعض أصدقائها بدعوته لحضور إحدى رواياتها

فلما شاهدها على المسرح أعجب بها إعجاباً كبيراً ، حتى انه أسرع في نهاية التمثيل الى غرفتها يحييها ويهنئها بمجدها الذي نالته عن جدارة واستحقاق ، ثم ابتسم وقال : « أريد أن تطلبي مني هدية ثمينة تذكرك دائماً باعجابي وتقديري ... » فنظرت اليه سارة وقالت في هدوء : « إن كان ولابد .. فأنا أطلب منديلك الذي كنت تمسح به دموعك وأنت تشاهدني على المسرح .. ! »

هذا وقد صنعت سارة تابوت نعشها بيديها من أغصان شجر الورد قبل وفاتها بعشر سنوات

وكانت الى جانب مجدها في التمثيل كاتبة قديرة ومؤلفة نابهة ورسامة وناحتة فأين نجوم اليوم من ذلك النجم الخابي .. ؟

لننتظر « الذرية » الجديدة !

« ادوار »

صالة السيدة سعاد محاسن

رأت السيدة سعاد محاسن لمناسبة التغييرات
الجديدة التى عملت فى صالتها اخيراً ان تقدم لمدة
اسبوع فقط كوبونه هدية قيمته ٥٠ قرشاً صاغاً لكل
مشترك جديد فى مجلة الفكاهة والبونه المذكور
يبدل بطلبات

آخر ميعاد لقبول الاشتراكات ١٠ فبراير سنة ١٩٣١



حديث خالتي أم ابرهيم

عليّ أنا الأمور دي ؟ ؟

يبقى رجل شيخ لابس عمه ودارس في الازهر ويعرف في الفرض والسنة ويفهم في الكتاب وحافظ الأوراان ويجي يضحك علي ! !

آه لو أعتر فيه يوم ! !

وحياة الغالي اللا ما ابظظ له حبابي عينيه واخليه يخرج من تحت ايدي ع القرافة طوالي يقرأ على الاموات

الرجل يا ختي ده اللي اتغشيت فيه وفي عمته اللى ياما نفسي اشنقه بها شفته في دكان سي محمد البقال السنه اللي فاتت في شهر الحج

وبعدين بنتكلم على عاشورا ويوم عاشورا المبارك قام قال لي ان اللي يصوم يوم عاشورا ينكتب له عند ربنا ثواب صيام سنه بزي ما هي لان اليوم ده مبارك واللي يصومه كأنه صام سنه

قولي انا الكلام ده دخل مخي وصدقته حاكم بعيد عنك خالتك حماره !!..

جيت لك يوم عاشورا صمته من أوله لآخره وحكمت على نفسي لغاية المغرب ما ادنت قلت في عقل بالي : « ادي صيام سنة نهيناه بالساهل ! »

وجيت لك في رمضان ده ناويه ومؤكده ان مش ح صوم .. ما دام مكتوب لي صيام سنه كاملة . واهو رمضان من ضمن السنه

وعنها أول ما ابو ابراهيم شافني صابحه وعبني وعافيتي على كنكة القهوة قال لي : « جرى ايه يا وليه . . انتي ناسيه الصيام . والا ح تخسري انت كمان على آخر الزمن »

فهمته المسألة ضحك لما سخسخ وقال لي : « يا وليه بلا هجص . . اوعك تاكلي الا تصبحي يوم القيامه من حطب جهنم . ده رمضان وصيامه لابد منه ما فيش حاجه تقوم مقامه »

قولي ماصدقتش ورحت سألت الشيخ خليل العالم اللي ساكن في أول الحاره قال لي برده كده اني لازم اصوم برده

وعنها وراح صيام يوم عاشورا ده من غير فايده . . وانا فكري اني السنه دي ح ارتاح من الصيام

آه يا ناري بس مين يطولني فقي جهنم ده ! ! !

* * *

— يا باي ! . . دي حاجه تفلق . .

هو انا يعني مش ست زي الستات . . والا بس ما علشان ما نيش حاطه احمر وابيض بقيت خلاص كناسه ! !

طيب والنبي احكمي كده يا ست نفيسه الرموش دول . . والعينين دول . . والخدود دي . . ما لهم ؟ وحشين ! ! . . غير شي بس انا اللي الهم مخليني مش متبوهه لنفسي

عندك اول امبارح رحت اسهر عند ست لولو حاكم سهرتها تحلالي .. وكلامها يعجبني وحديتها زي الشهد ربنا يخليها لامها ويحميها لشبابها

لقيت لك شوية ستات وقعدوا يحكوا على السيرك وعجايب السيرك . وقال فيه سبوعه بتلعب النطه ونموره تلعب استغمايه وبهلوانات وخيل وقرود وكلاب وشوية أمور أونطه من اللي بالك فيها

وبعدين ست لولو سألتني وقالت لي : « شفتي السيرك يا ام ابراهيم »

قلت لها : « لا يا بنتي هو ابو ابراهيم مخليني اشوف حاجه . اهو حابسني في البيت جاته قريضه »

تنط لك ست زينب وتقول : « بس يمكن غيران عليك يا ام ابراهيم »

إلا غيران علي . . يعني حضرتها مانيش عاجباها ؟ ؟

لا هو انا إذا مشيت في السكه برده مش ح الاقي جدعين تلاته مغفلين يمشوا ورايا ! ! في عيب ؟ ؟ عوره . . هبله . . وحشه ؟ ؟ . .

وعنها ومارضيتش اسكت لهم خصوصاً بعد ما قعدوا يضحكوا علي ولومه اني هبت ست أم لولو وعامله لها حساب لاحسن ما تدخلنيش بيتها لكنت فرشت لهم الملايه

الغرض قولي قلت لها : « وأنا مايعجبنيش سيرك ولاميرك .. يعني إيه كله امور عيال.. ياما شفت حاجات اجعص من اللي بتحكوا عنها الف مره »

قالوا لي : « شفت إيه ؟.. إحكي لنا. »

قلت لهم : « بس قولوا لي انتم إيه اللي عاجبكم في السيرك دي »

وعنها ونطت ست نعمت وقالت : « كل حاجه فيه عاجبانا . . ده فيه سبع يركب على ضهر حصان ويفضل واقف فوقه »

قلت لهم : « ودي حاجه يعني .. طيب ده أنا مره شفت فيل واقف على ضهر نمله ! »

وعنها اتفتحوا فيّ كلهم وهزأوني على كيف كيفك

قلت لهم : « ما بس بقى يا ستات .. هو أنا كدابه والا إيه .. والا اعدم شبابي ان كلامي صحيح . . يوم كنت في جنينة الحيوانات وواقفه اتفرج على الفيل لقيت نمله ماشيه على الارض وبعدين الفيل ياختي راح حاطط رجله فوقها وفضل واقف عليها ! »

لا ضحايا للمخدرات بعد اليوم

شفاء قاطع مضمون في خمسة ايام

مذكرة من

الدكتور اسكندر سالم والدكتور حكمت اوضه باشى

عن اكتشافهما علاجاً قاطعاً لشفاء مدمني المخدرات في خمسة ايام وبدون ألم

منذ ست سنوات كان يتردد على عيادة أحدنا الدكتور اسكندر سالم كثيرون من مدمني المخدرات يطلبون العلاج والتخلص من حالتهم المزعجة المؤلمة التي لا تطاق فكان يستعمل في معالجتهم كلما وصل اليه الطب ولكن كانت النتيجه عقيمة ولم يكن يحصل على فائدة لهؤلاء التعساء وهذا ما جعله يفكر جيداً في درس معالجة مدمني المخدرات درساً خاصاً بقصد التوصل الى نتيجة فعالة وبعد تجارب ومباحث كثيرة أطلع زميله الدكتور أوضه باشى على مباحثه فانضم الى فكرته وأخذا يعملان معاً حتى توصلا أخيراً في يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٩ الى اكتشاف العلاج الفعال الذي يشفى شفاءاً قاطعاً مدمني المخدرات مهما كانت عليه حالتهم ومهما أزمن فيهم الداء

وقد بدأنا أول تجربة على شخص كان منذ ١٤ سنة يتعاطي المخدرات (الافيون والمورين) وفي أقل من خمسة ايام نال الشفاء التام فاستجلبنا نحو مائتي مدمن على المخدرات وابتدأنا علاجهم مجاناً فكان يحصل لهم الشفاء التام ايضاً في مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة ايام ولما وصلنا الى تلك النتيجة المدهشة التي لم نكن نحلم بها اخذنا نعلن عن مشروعنا فاستطعنا ان نعالج في مدة ثلاثة أشهر مائة وأربعة وتسعين حادثة خلاف مائتي الحادثة السابق ذكرها

ولما رأينا كثرة الاقبال علينا وتأكدنا من نجاح علاجنا قررنا ان ننتقل الى القاهرة واتخذنا مصحة في مصر الجديدة شارع صلاح الدين رقم ١٤ وذلك لكى نكون في مركز متوسط بين الوجه البحري والقبلى حتي يستفيد علاجنا كل راغب

ويجب أن نلفت الانظار الى نقطة هامة وهي ان الطريقة المتبعة في علاجنا هي غير الطريقة التي يستعملها اطباء العالم لغاية اليوم في معالجتهم لمدمني المخدرات والنتائج التي توصلوا اليها فأن كل نتيجة منها يعتورها نقص ولا تأتي بالفائدة الشافية تماما. رغماً عن كون المريض يتألم من المعالجة ويلزم ان يكون تحت تصرفهم مدة طويلة تتراوح بين شهرين وستة شهور يتعذب فيها عذاباً شديداً وبدون فائدة قاطعة

ولا بد لنا أن نذكر نقطة مهمة وهي أن الادمان على المخدرات ليس كما يتوهم البعض عادة قد يمكن ازالتها بقوة الأرادة أو بالمنع الجبري أو بالنصائح الادبية أو خلاف ذلك من المؤثرات بل ان كل هذا وسائر لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمنين حتى المبتدئين في الادمان على المخدرات وسبب ذلك أن المدمن في تعاطي المخدرات قد قسم جسمه ويطلب المادة المخدرة رغم ارادته لان هذا الجسم أصبح في احتياج اليها بفعل طبيعة المادة المخدرة في الجسم الذي يتطلب هذه المادة باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم بحكم المفعول الخاص للمادة المخدره ولهذا ترى المدمن يرتكب رغم أنفه حتى كل جريمة مندفعاً بقوة غريبة الى الحصول على هذه المادة التي يتطلبها جسمه

أما علاجنا الذي اكتشفناه فيختلف عن العلاجات الاخرى بمفعوله ونتائجه عما يأتي: —

(١) لا يشعر المدمن بأي ألم أو انزعاج في مدة العلاج

(٢) أننا نضمن شفاءه شفاء تاماً في خمسة أيام لا اكثر

(٣) ان المدمن بعد الشفاء لا يشعر بأي رغبة او ميل الى تعاطي المخدرات وذلك كما ظهر لنا من متابعه جميع الحوادث التي نالت الشفاء بعلاجنا بعد مراقبتنا لها مراقبة فعلية جدية مدة ثلاثة اشهر

(٤) يضمن الشفاء لأي حالة مهما كانت مزمنة وقد عالجنا حوادث نالت الشفاء التام بعد ادمان نحو ٢٢ سنة

(٥) الادمان هو التسمم المزمن من قلويات المواد المخدرة كالافيون ومشتقاته من هيروين ومورفين وخلافه وايضاً الادمان على الكوكايين وما اشبه فأن المدمن على هذه المخدرات اذا انقطع عن تعاطيها تظهر عليه الاعراض الآتية: — القيء الشديد والاسهال المتكرر مع مغص في الامعاء واحتقان في الكلي ومغص كلوي واوجاع الظهر والمفاصل والتثاؤب المتواصل والترشيح من الفم والانف والعين واعراض النرستانيا فهذه الاعراض كلها تزول تماماً في أول يوم من علاجنا

(٦) يمكننا ان نثبت علمياً (فسيولوجيا وكيماوياً) الشفاء التام وذلك بخلو الدم والجسم من سموم المواد المخدرة كما ثبت لنا ذلك بفحص الدم وزوال تمدد حدقة العين ورجوعها الى الحالة الطبيعية

(٧) إننا نرحب بكل طبيب او هيئة طبية ترغب في مشاهدة نتائج اعمالنا على الذين نعالجهم

بناء عليه نستطيع ان نصرح بأننا أول من اكتشف العلاج القاطع الوحيد لمعالجة مدمني المخدرات بطريقة سهلة غير مزعجة وفي مدة قصيرة لا تتجاوز خمسة أيام واننا نحمد الله الذي وفقنا الى خدمة الانسانية المعذبة والتوصل الى خلاص الالوف من النفوس والاجسام التي تعذب وتشقى هي ومن ينتمي اليها من الأسرات البريئة ويمكننا ان نصرح انه لا يكون بعد اليوم ضحايا المخدرات

لزيادة الاستعلام زوروا مصحة الدكتور اسكندر سالم والدكتور اوضه باشى بشارع صلاح الدين رقم ١٤ مصر الجديدة — تليفون زيتون ١٢ — ١٧

الداهية المتغابى

لادجار والاس

كثيراً ما ضايق (فولي) أعضاء النادي وغيرهم من عارفي نظرياته عن الوراثة فهو لا يفتأ يقول ان في دم الانسان مواد قد تصيبه مثلا بأنف مثل أنف عمه وبمزاج كمزاج أبيه وبشعر مجعد مثل شعر خالته الخ . و (فولي) هذا من أولئك (العلماء) الذين تلقوا علومهم بواسطة الدراسة بالمراسلة ، فهو قد درس الهندسة الميكانيكية وعلم الجنايات والتلغراف اللاسلكي وتكوين الاخلاق وأشياء أخرى كثيرة لا تعد ولا تحصى . وله قلم سيال أفسح له مجالا في جريدة لا حاجة الى تسميتها، ولكنه لا يكتفي بمقالاته بل يضجر قرائه وضحاياه بالرسوم والاشكال لشرح نظريته التي لا يعرف لها أول ولا آخر

غير أنه مع اعتقاده بنظرية الوراثة يقول لك انه اذا كان الأب نابغة وخارق الذكاء فلسبب ما لا بد ان يأتي ابنه على عكسه غبياً لا يحسن تصريف الأمور

ولد ليس خلفاً لابيه

وقد كون (فولي) نظريته الاخيرة من ملاحظته لحال ديك ماجنوس بن جون سيمور ماجنوس الذي توفي أخيراً . والمفروض عموماً انه دخل الجنة بفضل الاعمال الخيرية الكثيرة والصفات الطيبة التي سجلت له على لوحة قبره . فقد كتب عليها ما يأتي : «كان أباً شفوقاً وزوجاً وفياً وصديقاً مخلصاً وقد أدى أعمالا خيرية كثيرة في هذا البلد »

غير انه لم يذكر في تلك اللوحة شيء عن فتوحاته العظيمة في عالم التجارة والاعمال ، وعن توفيقه البالغ في حيازة الاملاك واستغلال الاموال . وقد كان المعروف عنه أنه أبرع رجال الاعمال في المدينة كلها ، وقد كان يضع خططه التجارية ولا يغفل فيها أدق التفاصيل ولا يتخطى ببصره شيئاً مما يتعلق بوسائل تنفيذها . واذا كان أبرع التجار يقدرون عواقب مشروعاتهم قبل حلولها بأشهر فان جون سيمور ماجنوس كان يرمي ببصره إلى عدة سنوات قادمة

وانما كان له منافس واحد في دهائه وهو كارل مارتنجيل ولكن ماجنوس تغلب عليه مراراً حتى مات الاثنان وخلف كل منهما عمله وثروته لابنه . غير أنه بينما كان ديك ماجنوس على نقيض أبيه لا يماثله في شيء من حنكته وذكائه ، كان ستيفن بن كارل مارتنجيل صورة لوالده وقد ورث عنه المكر والدهاء كما ورث الثروة والتجارة . وهذا الذي كذب نظرية (فولي) إذ زعم ان الولد ليس سر أبيه

ولما تولى ديك ماجنوس عمل أبيه وجد طبيعته مخالفة للقيام به، فما لبث ان باع التجارة الى ستيفن مارتنجيل بثمن بخس . وكان الشابان صديقين ، ولذا كان اتمام الصفقة أمراً يسيراً وقد أتماها في خلال الاكل بأحد المطاعم الفاخرة ، وقد دفع ديك ثمن الغداء فوق الغبن الذي ناله في تلك الصفقة

وكان ستيفن قد رتب في فكره ذلك الغداء منذ أسابيع ، وقد فكر أيضاً في المحادثة التي يبدأها مع ديك حتى يصل الى الكلام في مسألة البيع ، وبالاجمال كان قد أعد كل شيء فوقع الامر وفق تدبيره . ولا عجب أن ينجح في ذلك فان ستيفن كان مثل ابيه مكراً ودهاء بل أسوأ منه . فان كارل العجوز كان رجلاً عصامياً غير مهذب في حديثه وأحواله ، أما ستيفن فقد أضاف الى مكر ابيه لطفاً وظرفاً وحسن مظهر

ولم يكن ستيفن حسن السمعة في علاقاته بالفتيات . وقد حدث أن جاء جنفر العجوز مساء يوم الى النادي وهو يكاد يبلغ حد الجنون فانه كان مديناً لستيفن بمبلغ كبير ، فلما عجز عن سداده حاول أن يقتنص ستيفن حتى يصير عضواً من أعضاء اسرته ، ولذا سمح لابنته فاي الحسناء أن تتصل به وأعطاها قدراً من الحرية ظهر فيما بعد أنه زائد عن الحد المأمون ..

وقد كان ستيفن من الحسن والرشاقة بحيث تهيم به الفتيات ، اذ كان طويل القامة عريض الكتفين معتدل القوام فوق ما أوتيه من براعة الحديث ولطف الحيلة ، وهذا على العكس من ديك ماجنوس الذى كان قصير القامة نحيفاً قصير النظر ليس له شيء من نظرات ستيفن التي تخترق الافئدة

زواج غير منتظر

وقد كان كل من ستيفن وديك يتقربان الى فتاة واحدة وهي (تلما كوربت) ولم يكن يمضي يوم واحد دون ان ترى سيارتاهما عند باب دارها . وكان أبوها كوربت على شفا الافلاس ، ولذا ترك فتاته تختار واحداً من الشابين مادام كلاهما غنياً . واذا نظرت الى تلما رأيت فتاة بارعة الحسن لا تمالك ان تسأل نفسك أين رأيتها من قبل . والواقع انك رأيتها فعلا لانها جمعت تلك الملامح التي ما فتىء الفنانون منذ ابتداء فن الرسم يحاولون ايداعها صورهم ليعبروا بها عن معنى الجمال الفاتن . غير انها فتاة لا يمكنك ان تفهم نفسيتها أو تصل إلى قرارتها اذ تحسبها في آن واحد ماكرة وبلهاء وذات ثقة بنفسها وعاجزة عن أداء شيء بمفردها ، وكثير من النساء على هذه الشاكلة حتى لتكون احداهن سراً غامضاً

والمدهش ان ثلما كوربت بتت أخيراً في أمر مستقبلها فاختارت ديك ماجنوس دون ستيفن مارتنجيل وقد أثار ذلك تساؤل الجميع ولكني أيقنت من ذلك انها ما اختارت ويك إلا بناء على مشورة ستيفن نفسه وقد اعترف لي بهذا تقريباً ، فقد قضى ديك أشهراً مع عروسه وكان سعيداً الى آخر درجات السعادة ودعاني مرة مع ستيفن وآخرين إلى وليمة أولمها وفي تلك الليلة وجدتني في ركن مع ستيفن فقلت له :

— اني لا أفهم كيف استطاع ديك ان يغلبك على ثلما !

فضحك ضحكة قصيرة وقال :

— لقد رأيت الخير في ذلك . فان ثلما صغيرة السن ورصينة أكثر من اللازم وتوجد نساء على هذا الشكل ، والرجال الذين يتزوجون منهن لا يستطيعون قط ايقاظهن. ومن النساء من تقطع طريق الحياة وقلبها نائم ثم تموت وهي معتقدة انها كانت سعيدة. فهؤلاء يعشن دون (جهاد) مع أن (الجهاد) وحده هو الذي ينتج شعلة النار التي تجعل من المرأة امرأة كاملة

فسكت وأنا افكر فيما يعنيه ذلك الداهية ثم استأنف حديثه قائلا :

— وانك لتلق نساء يهربن من رجال م خير الازواج . وقد امتلأت السماء بشكاوى الازواج الكاملين وضجت المحاكم من صيحاتهم فانهم يبذلون لزوجاتهم الحب والمال والرعاية واذا باحداهن تجازي زوجها على ذلك بان تفر منه مع سائق سيارتها الذي لا يملك شيئاً من التهذيب أو المال

وفي تلك الليلة أوصلني ستيفن بسيارته الى بيتي ثم دعوته للدخول وشربنا كأساً أو كأسين، ثم عدت الى الحديث عن ديك وزوجته ثلما فقال ستيفن :

— ان ديك هو من مخلفات الطبيعة فهو لا ابتكار له ولا غاية من الحياة ولست أدري كيف خلف ماجنوس العجوز مثل هذا الابن المتلاف ! اجل أن ديك صديق لطيف المعشر وهو يصلح لان يمسك يد سيدة مثلا أو يناولها معطفها ولكن . . .

فقلت مقاطعاً له :

— ولكن ليس عنده (جهاد) أليس كذلك ؟ ان نظرية (فولي) تنطبق عليه

فابتسم ستيفن وقال :

— ان فولي أحمق فهل انطبقت نظريته علي ؟ ألست خليفة أبي حقاً ؟

— بلى

— إن ديك يعيش من الفطور الى العشاء ولا يستطيع أن يكون له شيء من همة أبيه الا إذا استطعت أنا أن احيك رباط رقبة مثلا

زوجة ضالة وزوج غافل

وقد اصبح ستيفن زائراً دائم التردد على بيت ديك ماجنوس بعد مهلة من زواجه والذي اخبرني بذلك هو ديك نفسه ، وقد قال لي في ذلك حين قابلته مرة في الحديقة العمومية :

— ان ستيفن شخص يسلي وأنا لا أتمالك نفسي من الشعور بان المعيشة مملة نوعا ما بالنسبة لثلما

وفي ذلك الوقت كان ديك محبوباً من الجميع يرحب به حيثما حل . ولكن كنت آسف إذ أراه مع كل المال الذي عنده يتخذ الحياة لهوا ولا يعمد الى العمل الجاد. وانما كان بارعاً في ركوب الخيل وفي اطلاق الرصاص في الصيد وفي لعب الجولف ولعب البريدج وفيما عدا ذلك لم تكن الحياة بالنسبة له شيئاً مذكوراً

وقد صارحته في ذلك يوماً من الأيام فقال لي :

— الواقع أن التفكير العميق يتعبني. ولعلي إذا اضطررت إلى التفكير اتيت بالرأي الاصوب . وأنا أشعر أحياناً ببارقة من ذكاء أبي تطرق فكري وهذا لا يحدث لي إلا اذا كنت وحيداً

وبعد ظهر أحد الايام دعاني الى الذهاب معه لشرب الشاي وقد ذهب الى بيته في ذلك اليوم قبل موعده المعتاد واذا بنا نرى سيارة ستيفن واقفة عند الباب ثم زا
دهشته حين دخل الحديقة معي ونظر
نافذة غرفة الجلوس التي في الدور الأ
فرأى ثلما جالسة الى جانب ستيفن
يتفرجان معاً على صور مديتش
استدعت هذه الدراسة الفنية أن
ستيفن ذراعه على كتف « ثلما » . ول
عند دخولنا لم تر هذه الضرورة و
حاولت أن تزيح ذراعه عن كتفها ولـ
على مايظهر كان متعوداً على مثل هذا المو
فأبقى ذراعه حيث هي ونظر الينا مبتـ
وقد شعرت في تلك اللحظة ان ذلك ز
عن الحد . أما ديك فانه قال لهما دون
يبدو عليه أي كدر :

— هالو ، هل ترى عيناي فضيحة
دور التكوين ؟ أو انني قد قطعت عليكما
النظر في معرض لصور ميشيل انجلو ؟

فاحمرت وجنتا الزوجة وقام ستيـ
ضاحكا وهو يقول :

— لقد أحضرت لثلما بعض صو
نشرت حديثاً . ألست تراها صوراً بديعة

فنظر ديك الى الصور ولما كان
لم يوهب ملكة فنية فانه لم يبد أي اعجا
بها . وقد شهدت زوجته في تلك اللحـ
وهي تضغط على شفتيها استياء من زوجها

وحدث بعد ذلك كما علمت ان ديـ
وجد الاثنين يتناولان الطعام معاً في مطـ
مادارينو وكان ذلك أمراً عجيباً لأن زوجـ
كانت قد زعمت في ذلك اليوم انها ذا
لتقضي يوماً مع أمها !

وبعد ظهر يوم آخر ذهب ديك
بيته وعند وصوله اليه ضغط على نفير السـ
بشدة حتى اذا دخل غرفة الجلوس و
زوجته في ركن منها وستيفن في ركن آ
وهما يتباحثان في التيوصوفية بصوت عا

وفي ذلك اليوم خرج ديك مع ستيـ
وقد تأبط ذراعه وقال له :

— ستيفن أيها الولد العجوز
كنت في مكانك لما زرت ثلما وجلست
الا اذا كان معنا شخص ثالث

— ما هذا الكلام السخيف ياديك ؟ انك تعلم اني أعرف ثلما منذ الوقت الذي عرفتك فيه !

حك ذقنه ثم قال :

— أجل هذه حجة تبدو معقولة لي ومع هذا لو كنت في عالك لسلكت سلوكا آخر فانك تعلم ان الخدم والناس عموماً يحبون التحدث بأمور الغير

ولكن ستيفن ربت على ظهره ساخراً منه فاقتنع ديك بعد ذلك بأنه لا يوجد أي شيء في صلة زوجته بذلك الشاب حتى انه حين رآهما صباح يوم يسيران معاً في الغابة وهو متأبط ذراعها حياهما بأدب وسار في سبيله . . .

من الغفلة الى البلاهة

وفي ذلك الوقت بدأ ديك يصيبه نوع من المرض الذهني جعلني وأصدقاءه المخلصين نقلق عليه فقد أصبح لا يعتني بملبسه وصار لا يتحرك الا أسقط الاشياء التي في طريقه وكلما أمسك بشيء وقع من يده على الارض ، وكذلك صار دائماً المغلوب في لعبة البريدج بعد براعته السابقة فيها . وحدث ان هاري دولستين الذي اشتهر بمجاميعه الخزفية النفيسة ، أعطاه آنية غالية القيمة ليتفرج عليها فما كان منه إلا ان أوقعها على الأرض بعدم انتباهه فتحطمت . وقد أصر وقتئذ على دفع قيمتها لهاري غير ان الاخير مع قبضه المبلغ بقي حزيناً على آنيته ، وكان اذا اجتمع مع المدعوين في حفلة شاي انتهز لحظة غفلة منهم فأوقع كل الفناجين على الارض وهو يضحك ، وهذا الذي جعل الكثيرون يكرهونه حتى صاروا لا يدعونه الى حفلاتهم

واذا مشى في الشارع خشي عليه ان تدهسه السيارات ، وقد حدث يوماً انه وقف وسط شارع مزدحم وحركة المرور ناشطة فيه ثم بدا له ان ينظر الى السماء وكان الجو صحواً والسماء مشرقة ونتج من ذلك ان اصطدمت سيارتان أرادتا ان تتفاديا دهسه فدفع ديك تعويضاً كبيراً عن الضرر الذي سببه لهاتين السيارتين

وما لبث ديك ان اشتهرت غباوته وأصبح الناس ينظرون اليه نظرتهم الى شخص مختل الشعور تقريباً حتى انه حين زار المسز تولمارش وأخذ يتفرج على مجموعة زجاج البندقية عندها الذي لا تماثله مجموعة أخرى في انجلترا ، وكان على الخادم ان يصحبه وقد أمرته سيدته سراً ان لايدع ديك يلمس شيئاً بيده ومع ذلك تغفله ديك وأمسك آنية من القرن السادس عشر فوقعت من يده على الأرض مهشمة ، ولا تسل عن كدر المسز تولمارش من ذلك فان تلك الآنية كانت فريدة في بابها وقد صنعت في ذلك الحين لأجل فيليبو الذي كان طاغية ميلان

وفي الوقت نفسه كان ستيفن قد عدل عن زيارة ثلما ثلاث مرات في الاسبوع وصار يزورها كل يوم . .

والعجيب أن ديك لم يبد عليه أي اكتراث لذلك وان أصبح يرجع الى بيته مبكراً اكثر من المعتاد

وقد أردت أن احذر ديك ولكن فضلت أن أتحدث أولا مع ستيفن لعله يرتدع فأخذته جانباً وقلت له دون أن أنقب عن الكلمات التي اقولها :

— لن اكلمك عن الفضيلة يا ستيفن لاني لست واعظاً . وأنت لك افكارك ومبادئك فيما يختص بالنساء ، وقد حفظت على نفسك عقلك حتى اليوم وأؤمل أن تخرج حكيما من هذه المسألة أيضاً . ان ديك ينحدر الى البلاهة بسرعة ولكن لا يزال في المدينة أناس ذوو ضمائر فاذا خنت ديك فثق انك ستمضي وقت تعاسة وشقاء . ولست أنصح لك بأن تنظر قبل ان تقفز لاني اعلم انك تنظر أمامك جيداً على الدوام

— أتظنني أقفز ؟ أن الشخص الذي ينظر أمامه جيداً لا يقفز أبداً . وعلى أي حال لا يهمني كثيراً ما يظنه الناس عني . ولو أني كنت أعبأ بآرائهم لدخلت ديراً منذ زمن طويل . لقد كنت صريحاً معي يا دكتور وسأكون أيضاً صريحاً معك ولذا أقول لك أن شؤوني لا تخص أحداً غيري وسأفعل ما يحلو لي وسأجتهد دائماً في ارضاء مطالبي دون أي اعتبار

— وإن أوذي بذلك أي انسان ؟

— أجل وان أوذي أي انسان . وأنا أعرف بالضبط ما سيحصل لي وقد فكرت في كل شيء

وبعد ذلك لم أجد ما أقوله . ولم يبق إلا أن أكلم ديك وإن كان التحدث معه في هذا الأمر مهمة شاقة خصوصاً وانه يكره الاشارة ويحب الكلام الصريح

الاستعداد للفرار

قابلت بعد اسبوع من ذلك هاريبوي البنكير البارز ورئيس نادي الجولف الذي أنا عضو فيه . وكانت مقابلتي له في منزله حيث استدعاني لاجراء عملية بسيطة لأحد اطفاله وبعد الانتهاء منها سألني عن صحة الطفل ثم قال لي :

— ان ستيفن مارتنجيل سيسافر سفراً بعيداً

— وكيف علمت ذلك ؟

— أنه مسافر الى برمودا ، ومن المصادفات أن سكرتيرتي صديقة لسكرتيرته وقد أخبرت الثانية الأولى أن ستيفن يؤدي بعض الاعمال الضرورية العاجلة وأنه سيسافر يوم ١٨ الجاري في رحلة تستغرق زمناً طويلا وأنه قطع تذكرتين في الباخرة

ومن حسن الحظ ان مدير شركة البواخر من زبائني فزرته وسألته عن ذلك فقال لي :

— ان الباخرة تسافر يوم ١٨ الجاري ولكن ليس اسم مارتنجيل بين الركاب

وعندئذ بحثنا في اسماء الركاب فلفت نظري اسم المستر سميث والمسز سميث اللذين حجزا الجناح رقم ٧ بالباخرة فلما سألته عنهما قال :

— لا أدري فان اسم سميث اسم شائع حتى كاد يصبح نكرة

ولو كان لي ثقة بشرف ستيفن لما اهتممت بالمسألة ولكن كنت اعرف انه لايحجم عن أي شيء ولا يردعه وازع كما اعترف لي بنفسه . ومن جهة اخرى كنت موقناً انه ليس بالرجل الذي يقدم على الزواج فقد صرح لي يوما بأنه لا يرضى قط ان يقيد حياته بأية امرأة في العالم،فاذا فر بثلما فسيتخذ منها خليلة ولن يتزوجها يوماً من الايام ولعله يعلها بعد أن يكون زوجها قد طلقها وانكرها

ولذا أخذت أبحث عن ديك في نواحي المدينة حتى وجدته اخيرا في غرفة اللعب بنادي بروكتور وقد وجدته يلعب الورق هناك مع ستيرز ولما غلبه — على قلة انتصاره في اللعب — صار يضحك ويقول : « الحرب سجال » ويكرر هذه الكلمة في غير وعي . وما لبث ان بعثر ورق اللعب في كل مكان . ثم اعتذر وهو يقول بشكل آلي : « آسف كثيراً . آسف كثيراً »

ثم توجهت اليه وقلت له :

— اسمع يا ديك ستأتي معي الآن الى منزلي لأكلمك كما يكلم العم ابن أخيه

— يا آلهي ! عسى أن لا يكون ذلك بخصوص ثلما

وقد دهشت لذلك ولاحظ دهشتي فقال :

— ان كل انسان يقابلني لا بد أن يحدثني عن ثلما ! انها فتاة عزيزة طيبة شريفة . وأنا أعرف يا دكتور اني لست بالزوج الذي يسلي زوجته بينما ستيفن يمكنه أن يجعل الغرفة التي يجلس فيها تضج بالضحك . .

— ولكن يا عزيزي ألا تدري أن رجلا من طراز ستيفن لا يزور زوجتك يومياً لكي يقص عليها حكايات مضحكة !

— لست أدري فان ثلما يبدو عليها انها تميل اليه وأنا في الحقيقة لا أكن أي ضغن لستيفن

ثم قال لي وهو ينظر اليّ بنصف عين :

— انه (قفاز) ايضاً وهذا الذي يجعله شائقاً بالنسبة للنساء

فدهشت لاشارته الى (القفز) ولذا اردف كلامه بقوله :

— ان ستيفن حدثنا منذ أسبوع بما قلت له عن القفز والنظر الى الأمام

— لعله لم يخبرك بكل الحديث الذي دار بيني وبينه ؟

— المهم عندي ان ستيفن شاب طيب وأنا أحبه وسأقول لكل شخص يحدثني عنه وعن ثلما انه أحسن أصدقائي وأحبهم إلي

فقلت له يائساً منه :

— إذن فلا فائدة من اخبارك بأن ستيفن قد أجر جناحاً له ولسيدة معه في الباخرة المسافرة الى برمودا يوم ١٨ الجاري

— أنا أعلم ذلك وهو مسافر مع عمته وقد علمت هذا النبأ من تشالمرز فلما سألت عنه ستيفن قال لي انه مسافر وانه . . .

— باسم سميث ؟

— أجل باسم سميث . ولا تنس يا دكتور ان له شأناً في السوق المالية فليس من مصلحته أن يعلن أسفاره،ولا عجب أن يتنكر باسم آخر غير اسمه

فلم أجد ما أقوله لهذا الزوج الغافل ولكنه استأنف كلامه قائلا :

— سنقيم بيتنا حفلة ساهرة يوم ١٧ الجاري وأرجو أن تكون حاضراً وقد دعوت ستيفن أيضاً وستكون حفلة وداع له وإن كان لا ينبغي لأحد أن يعلم انه مسافر حتى لا يضر ذلك بمصلحة أعماله

وكان المسكين يقول ذلك بهدوء وبساطة حتى خيل لي ان أرفسه بقدمي من شدة الغيظ . ولم أدر ما أفعله لانقاذ شرفه ومنع ستيفن من اتمام جريمته ولذا قابلت تشالمرز الذي أعرف اخلاصه لديك فوجدته هو أيضاً يائساً منه . وقد قال لي :

— لا أمل في اصلاح ديك . والعجيب ان ديك نفسه مسافر سفراً قصيراً في ليلة ١٧ الجاري عقب الحفلة التي يقيمها فلا يمكننا ان نأتي به الى الباخرة ليضبط زوجته عند فرارها

— أتظن ان ستيفن يتزوجها فيما بعد ؟

— يتزوجها ؟ ! وهل تزوج في جنيفر ؟ وهل تزوج ستيل تلك الفتاة البائسة ؟

حفلة ساهرة

وقد كانت الحفلة التي اقامها ديك بالغة حد الفخامة وكان بيته يقع خارج المدينة على بعد عشرين ميلا منها وسط بقعة طبيعية ساحرة وكان اليوم يوم خريف حار والسماء صافية والنسيم يهب عليلا فكان ذلك كله مغريا لكل مدعو بالذهاب

ولكن ما أظن أن صفاء الجو هو وحده الداعي الى كثرة عدد الضيوف الذين حضروا الحفلة حتى لم يكد يعتذر أحد منهم فقد اتضح لي أن نصف المدعوين وجميع المدعوات كانوا يعلمون انه في اليوم التالي سيسافر ستيفن الى برمودا وان ثلما ستصحبه هاربة من زوجها

وقد رأيت ثلما تلك الليلة وهي محمرة الخدين بادية التأثر حتى لقد خيل لي انها ترتعش ،وكانت بين حين وآخر تستغرق في الفكر حتى تكاد تنسى وجود ضيوفها لديها

وفي الحق ان جميع الحفلات التي يقيمها ديك شائقة مسلية ، فمثلا في هذه الحفلة الاخيرة أحضر جوقة تمثيل وراقصات يرقصن الرقص اليوناني القديم كما أنه أقام مباراة في الجمال ومسابقتين في اطلاق الرصاص بحديقته الواسعة وإحدى هاتين المسابقتين للرجال وجائزة الفائز فيها صندوق سجاير من الذهب والثانية للنساء وجائزة الفائزة فيها سوار من الالماس

وفي وسط الحفلة جاء الي ديك واستدعاني للصعود معه الى مكتبته وهناك قال لي :

— أرجوك ان تتنازل عن دقيقة من وقتك لأسترشد برأيك في مسألة تهمني. وهي مسألة افلاس كروفورد وقد سمعت اشارة اليها أمس وقيل لي ان والدي المرحوم مثل فيها دوراً مدهشاً

وقد عجبت اذ لم يقف ديك على تفاصيل هذه المسألة مع ان الجميع يعرفونها، ولكن نسبت ذلك الى صغر سنه وقتئذ

وتفصيل تلك المسألة هي ان ماجنوس العجوز ورالف كروفورد كانا خصمين لا هوادة بينهما. وفي احد الايام لم يحضر ماجنوس الى مكتبه وذاعت اشاعة بأنه مريض وقد تأيدت هذه الاشاعة لان كل من مر أمام داره كان يجد هناك سيارة احد الاطباء واقفة، وكان مرضه خفياً وقد استدعيت لمعالجته ضمن الاطباء العديدين الذين عادوه فلم اصل الى قرار في شأن مرضه، وقد اتفق رأينا نحن الاطباء على ان يقوم برحلة الى الخارج لتبديل الهواء ولكنه لم يقبل القيام بها الا في نهاية السنة. واخيراً سافر الى بالرمو في جزيرة صقلية وبعد شهر من سفره ذاع نبأ انه مات. وعندئذ وقف كروفورد في البورصة بمطرقة في يده وصار يهوي على أسعار السندات والأسهم فيسحقها ولا منازع له. وفي الوقت نفسه كان مصفو تركة ماجنوس مختلفين فيما بينهم. وإذا بماجنوس يظهر في البورصة فجأة وهو في أحسن صحة وان كان وجهه قد اسمر من لفح الشمس في صقلية، فضارب وكانت نتيجة مضاربته ان افلس كروفورد افلاساً تاماً حتى باع منزله الذي في المدينة ومنزله الآخر الذي في الريف وكذلك جواهر زوجته

وقد شرحت ذلك كله لديك بينما كان شعاع الاعجاب يتلألأ في عينيه ثم قال:

— لقد كان والدي يدعو الى الاعجاب حقاً. وهكذا دبر خطته وسخر من الاطباء الماليين جميعاً!

ثم وقف بغتة ورمى السيجارة من يده وقال لي:

— هيا بنا نشهد مسابقة الرماية بين السيدات

وقد رأيناهن وهن يتساءلن أولا عن الموضع الذي يقبضن منه على المسدسات ثم يطلقنها بمهارة رغم تظاهرهن بالخوف

وكان ستيفن في أثناء ذلك صامتاً يفكر وقد لاحظت انه يتجنب ثلما ولكنه قام ووقف وراءها حين أطلقت ست رصاصات ولكنها لم تصب الهدف قط

طلقة أصابت الهدف

ثم جاء دور الرجال في الرماية وقد كان أبرعهم ستيفن فان كل رصاصة أطلقها كانت تصيب الهدف. حتى وثقنا من انه هو الذي سينال الجائزة

واذا بديك قد ظهر وفي يده مسدس قديم فلم نتمالك أنفسنا ان ضحكنا لمرآه بذلك المسدس العتيق بينما الجميع ممسكون بالمسدسات الحديثة. وقد أطلق رصاصة فأصابت ثم ثانية فثالثة الى الخامسة وكل منها لا تصيب الهدف فقط بل تخترق وسطه تماماً ثم أطلق الرصاصة السادسة فأصابت الوسط أيضاً وصفق الجميع. غير انه لم يكن يحق له الاشتراك في المسابقة بصفته صاحب البيت. ولذا صارت الجائزة من حق ستيفن دونه

والتفت ديك إلى ستيفن وقال له:

— ان مسدسي القديم خير من أحسن مسدساتكم الحديثة الطراز

— هذا يدعو الى الاعجاب حقاً

ثم نظر اليّ ديك وقال:

— هأنت ترى يا دكتور ان (الناظر أمامه) يربح في الرماية مثل (القافز) تقريباً

وضحك ضحكة عالية

وفي هذه اللحظة حرك زناد المسدس عابثاً واذا بطلقة تعقبها صرخة موجعة وقد ترنح ستيفن لحظة ثم وقع على الارض

فبدا الخوف على ديك وقال: «آسف»

غير ان الامر كان قد خرج عن دائرة الأسف والاعتذار فان ستيفن فارق الحياة في الحال

وقد اتضح ان ذلك المسدس القديم كان به سبع رصاصات لا ست كما كان



ديك يظن ، ولما أجري التحقيق شهد الجميع بان ما حدث كان من نتائج بلاهة ديك وذكروا منها أمثلة عديدة ...

وقد قال لي تشالمرز : « كان ينبغي لديك ان يعلم ان في المسدس سبع رصاصات. ولو حصل ذلك من شخص آخر غيره لاعتقدت انها خطة مدبرة وانه مثل دور الابله سنة كاملة ليصل الى هذه النتيجة ولكني أعلم ان بلاهة ديك حقيقة لا مصطنعة . أجل ان ذلك كان جديراً بأبيه الذي كان يضع الخطة البعيدة وينفذها بمهارة فائقة أما ديك فليس ذلك الرجل »

فلم أقل شيئاً لاني تذكرت نظرة ديك الي حين قال كلمة « الناظر والقافز » وأدركت أنه ابن أبيه حقاً رغم كل تلك الظواهر الخادعة

وعلى أي حال فقد ظهر للناس بعد حين ان تلك الحادثة الفظيعة قد ايقظت رجتها ديك من خموله وبلاهته وبدت فيه لزوجته صفات لم تكن معروفة . والأعجب من ذلك انها صارت تحترمه وتحبه وتحس بالسعادة معه

ولكن لن انسى ما حييت تلك النظرة التي كانت في عيني ديك قبيل فعلته ولم أر مثلها الا من أبيه حين قضى على خصمه !


مشروب السرايات الملكية
المتعهد الرسمي لسراي
جلالة ملك اسبانيا
المتعهد الرسمي لسراي
جلالة ملك انجلترا
Perrier
مياه برييه
هي اعظم ماركة فرنسية للمياه الغازية الطبيعية . وهي متفوقة على جميع انواع الصودا الصناعية ، ويمكنك مزجها مع الويسكي والكونياك والنبيذ والشربات او شربها طبيعية مع قطعة من الليمون



الفكاهة في الخارج

هي – ايه أصعب شيء في أشغالك اللي
نتغلها فى العزبة بتاعتكم

هو – أصعب شيء عندي اني باصحى الساعة
ـة الصبح

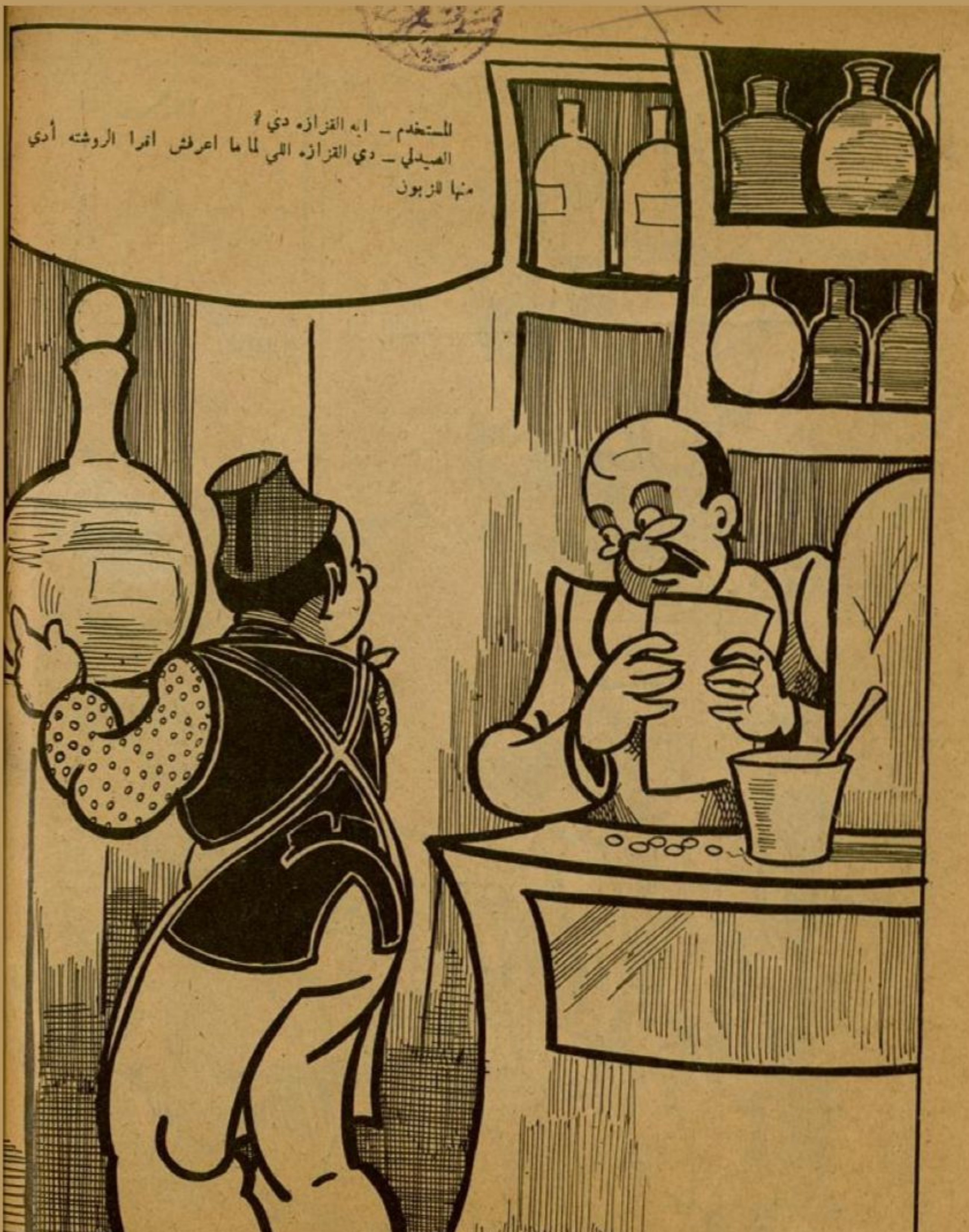
(عن بإسنج شو)

الزوجة (لزوجها) ما تخلي الشيال ده
يل عنك الحاجات دي وهو يكون مبسوط
$\frac{1}{2}$ شلن

الزوج – واما كان انبسط زيه . . ! !

(عن هيومرست)




المستخدم ـ ايه القزازه دي ؟
الصيدلي ـ دي القزازه اللي لما ما اعرفش اقرا الروشته أدي منها للزبون